المسرى

صحيفة أسبوعية تهتم بالقضايا الإسلامية

وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّفَسَدَتِ ٱلۡأَرۡضُ

في تسجيل جديد له ..

الشيخ الظواهري يدعو للنفير العام إلى الشام ودعم المجاهدين

المسرى - متابعات

دعا الشيخ الدكتور أيمن الظواهري في كلمة صوتية بعنوان "انفروا للشام" إلى النفير العام إلى الشام، ونصرة المجاهدين هناك، وأضاف الشيخ أيمن "إن الصورة الوحيدة الصحيحة في ثورات الربيع العربي هي الثورة في الشامِ لأنها انتهجتِ الطريقَ الصحيحَ؛ طريقَ الدعوة والجِهاد لإقامة الشريعة وتحكيمها، وإَعادة الخَلافة الَراشدة لاَ خلافة إَبراهيم البدري، خلافة المنهاج لا خلافة الحجاج" حسب تعبيره.

وتحدث الشيخ الظواهري عن الغرب ودولة آل سعود، قائلا: "إن واجبَنا اليومَ أن ندافعَ عن الجهاد في الشام ضد المؤامراتِ التي تُحاكُ له، والتيَ تتولى كبرَها ربيبة بريطانيا وتابعة أمريكا؛ دولةُ آلِ سعودٍ وذيولُها من دول المنطقة".

وفي ذات السَياق أشار الشيخ الظواهري إلى أن جبهة النصرة في سوريا لا تريد أن تحكم المسلمين هناك، بل تريد أن يختار الناس إماماً لهم: "لقد قلناها مرارًا وتكرارًا إن أهلَ الشام –وفي القلب منهم مجاهدوهم البواسلُ الَميامينُ– إذَا أقاموا حكومتَهم المسلمةَ، واختاروا لهم إمامًا، فإن ما يختارونه هو اختيارُنا".

وتابع: "لأننا لسنا –بفضل الله– طلابَ سلطة، ولكننا طلابُ تحكيَم الشَريعة، ولا نرَيدُ أن نَحكمَ المسلمين، بل نريدَ أَن نُحكمَ كمسلمين بالإسلام".

وعن العوائق التنظيمية وخلافة البغدادي قال: "لن يكونَ الانتماءُ التنظيميُ يومًا ما –بإذن الله– عقبةً في وجهِ هذه الآمالِ العظيمةِ، التَي تتمناها الأمةُ، التي نحن جزءٌ منها، ولسنا أوصياءَ عليها، ولا قفزنا عليها ببيعةِ مجاهيل، ولا خليفة مفاجآت".

وتابع: "إننا في جماعة قاعدة الجهاد، لم نقبلْ بيعةً إلا بالرضاَ، ولم نُكرهْ أحدًا عليها، ولم نهددْ بفلق الرأس ولا حزّ العنق، ولم نُكفِّرْ من يَقاتلُنا، كما يهذي الخوارجُ الجددُ".

وعن انفصال جبهة النصرة عن تنظيم القاعدة، أوضح الشيخ الظواهري: "هل سيرضى أكابرُ المجرمين عن جبهة النصرة لو فارقت القاعدةُ، أم سيلزَمونها بالَجلوس علَى المائدة مع القتلة المجرمين، ثم يلزمونها بالإذَعان لاتفاقَات الذلِ والمهانة، ثم بالرضوخَ لحكوماَت الفسَاد والتبعَية، ثم بالدخولَ في لعبةِ الديمقرَاطيةِ العفَنةِ، ثم بعد ذلك يُلقون بهم في السجنِ كما فعلوا بالجبهة الإسلامية للإنقاذَ في الجزائرِ وبالإخوَانِ المسلمينَ في مصرَ؟".

ودعا المجَاهدين في الشام إلى الصبر، والثبات أمام الحملة الصليبية، مذكراً بمقولة الملا عمر –رحمه الله– لقد وعدنا الله بالنصر ووعدنا بوش بالهزيمة وسنرى أي الوعدين أصدق.


الشيخ: أيمن الظواهري –حفظه الله

يكتب لكم في هذا العـــــدد

الشيخ أبو قتادة الفلسطيني

الخلاف في تكفير الجماعة أو العين

الشيخ: حمد بن حمود التميمي

عضو اللجنة الشرعية في القاعدة بجزيرة العرب

ظاهرة التجاوز في العمليات الجهادية

ناصر الخـــــرساني

حبل الكذب قصير

في أول بيان لأنصار الشريعة عن الانسحاب من المكلا

الإمارات لعبت دور البندقية المستأجرة لأمريكا و«على نفسها جنت على براقش»

حسن بامحسن - اليمن

بعد أكثر من عام على دخول أنصار الشريعة إلى المكلا، وتأمين المدينة من تمدد الحوثيون والمخلوع صالح، وتقديم الخدمات وبناء المشاريع و محاربة الفاسدين وبناء نموذج إداري ناجح، سارع التحالف بقيادة الإمارات إلى تقديم طلب إلى الولايات المتحدة الأمريكية لإعطاء التحالف الضوء الأخضر لغزو المكلا ومحاربة القاعدة، وبعد أن شن التحالف عدة غارات على مؤسسات خدمية أكد مراقبون أن الإمارات ومن خلفها أمريكا سعت إلى تدمير ما بناه أنصار الشريعة خلال عام أكثر من سعيها إلى استهداف عناصر أنصار الشريعة، حيث ظهر ذلك جلياً من خلال تكثيف القصف على مؤسسة الكهرباء والمؤسسة الاقتصادية وخزانات الوقود، وغيرها من مؤسسات خدمية وبنية تحتية، في محاولة لإحراج أنصار الشريعة وطمس الصورة التي رسمها أنصار الشريعة على مدى أكثر من عام.


صورة أرشيفية – أنصار الشريعة يقيمون بعض الحدود الشرعية في حضرموت

ما جاء في بيان أنصار الشريعة حول الحملة العسكرية الغاشمة على المكلا أكد ما كتبناه أعلاه، إذ أن البيان ذكر أن خروجهم من المكلا جاء من باب تفويت الفرصة على العدو، الذي كان يرغب بنقل المعركة إلى البيوت وإلى الأسواق والمساجد، مستهدفاً كل شيء بحجة محاربة القاعدة.

البيان الذي وصف الإمارات بأنها لعبت دور البندقية المستأجرة لأمريكا توعد الإمارات بقوله "جنت على نفسها براقش".

تتمة ص2

مجدداً بطل فلسطيني يدهس جنوداً إسرائيليين

فلسطين - متابعات

نفذ البطل المقدسي أحمد رياض شحادة عملية دهس جديدة، بالقرب من مستوطنة "دوليف" التي تقع في محيط مدينة رام الله بالضفة الغربية المحتلة، واستشهد منفذ العملية بعد إطلاق النار عليه من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي. وأصيب ثلاثة جنود إسرائيليين، في العملية التي نفذها البطل المقدسي، وتأتي هذه العملية ضمن عمليات فدائية يقوم بها شبان فلسطينيون منذ سبعة أشهر تستهدف الكيان الإسرائيلي، وتسببت حوادث الطعن والدهس في مزيد من الذعر للجنود الإسرائيليين، وعجزت الحكومة الإسرائيلية عن إيقاف أو الحد من الهجمات.

وأكد موقع "وللا" العبري، أن إصابة أحد الجنود "بالغة الخطورة"، كما أصيب الاثنين الباقين بجروح من "خفيفة إلى متوسطة"وأكدت وزارة الصحة في بيان لها استشهاد أحمد رياض شحادة (٣٦ عاما) من مخيم قلنديا، برصاص قوات الاحتلال، على الطريق الرابط بين مدينة رام الله وبيتونيا بالقرى والبلدات الواقعة غرب المحافظة.

ويأتي الهجوم في اطار موجة من العمليات الفدائية التي أدت إلى استشهاد ٢٠٤ فلسطيني ومقتل ٢٨ إسرائيلياً منذ الأول من تشرين الأول/ أكتوبر.

وفي وقت سابق ذكرت الشرطة أنها اعتقلت فتى فلسطينيا في القدس الشرقية للاشتباه بإقدامه على طعن يهودي.

وقالت الشرطة إن اليهودي البالغ عمره ٦٠ عاما يعالج في مستشفى في القدس من إصابة في الرئة وهو في حالة مستقرة.


الشهيد: أحمد رياض شحادة –رحمه الله

ضمن مسلسل الاحتلال الصارخ لليمن

وصول قوات أمريكية إلى المكلا

المسرى - متابعات

أكدت مصادر رسمية أمريكية ما تم تداوله في الأيام الماضية حول التواجد الأمريكي في اليمن، وكان مراسل إذاعة "الوكالة الوطنية الأمريكية" ذكر في تغريدة له على "تويتر" خبراً عن وصول فريق من القوّات الخاصّة والاستخبارات الأمريكية إلى محافظة حضرموت، وأضاف أن القوات مهمتها تتبع عناصر تنظيم "القاعدة"، مذكّراً بأن الفريق كان قد غادر اليمن العام الماضي لأسباب غير معروفة.

وفي الوقت ذاته فإن وسائل إعلام نقلت عن مصادر في حضرموت أن قوات التحالف العربي قد أخلت مطار المكلا الاثنين الماضي من جميع الأفراد والضباط اليمنيين، وذلك قبل أن تهبط طائرة في المدرج.

المصادر ذاتها رجّحت أن تكون الطائرة قد أقلّت جنوداً وضبّاطا أمريكيين، مختصّين في مكافحة الإرهاب، وسط تكتّم شديد على

تتمة ص2

وزير الخارجية السعودي الجبير يعلن

الحوثيون جيراننا والقاعدة أعداؤنا

المسرى - متابعات

فيما وصف بأنه تحول حاد في الأولوليات السعودية أعلن وزير الخارجية السعودي خالد الجبير أن الحوثيين هم جيراننا وسنتفاوض معهم وأن العدو الأول هو القاعدة وداعش حسب وصفه.

وأضاف الجبير لصحيفة "لوفيغارو" الفرنسية أن الأولوية الآن هي لحرب القاعدة.

التصريح أثار سخطاً عاماً وتعليقات لاذعة؛ وفي تغريدة له قال الدكتور عبد الله النفيسي معلقاً:

"هل هو كلام سياسة أم تغيير سياسة؟ إذا كان الأول فمن الممكن تجاهله؛ أما إذا كان الثاني فعندنا مشكلة!!!".



بينما تستمر مجازر النظام النصيري في حلب

«جيش الفتح» يسطر ملحمة خالدة في «خان طومان»

حارث النقيب - سوريا

تلقت المليشيات الإيرانية والحليفة لها صفعة مدوية بعد هجوم منسق شنه جيش الفتح على منطقة "خان طومان" جنوبي حلب، حيث نشرت حسابات تابعة لجبهة النصرة والحزب الإسلامي التركستاني وجند الأقصى صوراً لجثث لضباط وجنود إيرانيين ومن "حزب الله" متناثرة على جنبات الطرقات وبحسب مصادر مطلعة فإن عدد القتلى الإيرانيين في المعركة قد جاوز الثمانين بينهم ضباط كبار.

على أثر ذلك تعهد مسؤولون إيرانيون بالثأر لقتلاهم وتوعدوا بالانتقام إثر مجزرة خان طومان التي لم تكن في الحسبان بحسبٍ مراقبين، وقد تداولت وسائل إعلامية صوراً لنعوش القتلى الإيرانيين أثناء التشييع فيما وصف بالمناحة الكبرى.

وقد تحدثت فصائل من أبرزها جبهة النصرة والحزب الإسلامي التركستاني عن صدهم لهجمات متكررة من قبل المليشيات الإيرانية على منطقة حندرات وعلى خان طومان ووصفت المعارك بأنها شرسة وعنيفة.

وكان النظام النصيري كثف القصف بالطيران على مدينة حلب شمالي البلاد وريفيها الشمالي والجنوبي، واستهدف بغارات حيي الليرمون وجمعية الزهراء الخاضعين لسيطرة الفصائل، كما قصفت طائرات النظام بلدة كفر حمرة في ريف حلب الشمالي.

تتمة ص2

تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات

في أول بيان لأنصار الشريعة عن الانسحّاب من المكلا

وأكد أنصار الشريعة أن المعركة لم تنته بخروجهم من المكلا وإنما اختاروا طريقة الحرب التي تناسبهم حتى يخوضوا الحرب كما يريدون لا كما يريد العدو.

وأكد البيان أن المكلا كانت متنفسا لكل الجبهات، ومحطة لتموين الفصائل التي قاتلت الحوثي، وفيها يتم معالجة جرحى الحرب إضافة إلى كون المكلا مأوى للنازحين من أهل السنة الذين نزحوا من عدن وأبين وشبوة ولحج وتعز وصنعاء والجوف ومأرب وصعدة وغيرها.

وأضاف البيان أن الحملة أتت في الوقت الذي لا زالت فيه أجزاء كبيرة من تعز والبيضاء ومأرب والجوف ولحج وغيرها تحت وطأة الحوثيين وحليفهم المخلوع صالح.

من جهة أخرى حاول التحالف صناعة نصر في معركة لم تحدث، إذ أن أحد أطراف المعركة انسحب وفوت عليه فرصة تدمير المدينة، وسعى التحالف عبر قنواته الإعلامية إلى تجاوز كل مسلمات العقل والمنطق وذلك بإعلانه أنه قتل ٨٠٠ جندي من القاعدة في غضون ٢٤ ساعة، مما آثار موجة من السخرية في الأوساط الصحفية، حيث أكد أنصار الشريعة في البيان الذي نشروه أن عدد قتلاهم لا يتجاوز أصابع اليدين، وبهذا كذبوا الرواية التي نقلها التحالف.

الجدير ذكره أن أنصار الشريعة لو أرادوا أن تكون المكلا ساحة للمعركة فإنهم قادرون على التنكيل بقوات التحالف، فقد نجحوا في الصمود في معركة أبين لأكثر من السنة وهم أقل عدد وعدة من اليوم، غير أنهم استفادوا من تجربة أبين وسارعوا إلى تفويت الفرصة على التحالف بقيادة أمريكا والتي تسعى إلى استنزاف المجاهدين في حروب نظامية داخلية، وتكرار سيناريو أبين في العام ٢٠١١ حيث خسروا الكثير من الجنود، ثم بفعل كثافة القصف وسياسة الأرض المحروقة اضطروا للانسحاب من المدينة، وفيما يبدو أن تجربة أبين أعادت ترتيب المراحل إلى قادة أنصار الشريعة، واعتبروا أن مرحلة السيطرة والحفاظ على الأرض مرحلة لم يحن وقتها بعد، و فضلوا خوض حرب عصابات أحد ركائزها عدم الاحتفاظ بالأرض، وربما يعود إلى الأذهان ما حدث بعد خروجهم من أبين من تنفيذ سلسلة من الهجمات على مقار ومعسكرات للجيش اليمني، والوصول إلى مناطق حساسة وسيادية في الدولة كوزارة الدفاع.

من جهة أخرى لم يمضي على خروج القاعدة من المكلا أسبوع، حتى شهدت المكلا تنصيب نقاط أمنية وابتزاز بعض التجار، وسارع محافظ حضرموت بن بريك إلى إعادة الوجوه الفاسدة التي حاربتها أنصار الشريعة إلى الدوائر الحكومية، هذا الفعل خلق حالة من السخط في الأوساط الحضرمية، وأنتقد الكثير من الكتاب ما قام به المحافظ.

وفي ذات السياق تبنى تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب في بيان له عملية استهداف قائد المنطقة العسكرية الأولى بحضرموت الضابط " عبد الرحمن الحليلي" ما أدى إلى إصابته في رأسه ومقتل عدد من الجنود وجرح عدد آخر وقال البيان أن العملية تمت بسيارة مفخخة قادها الاستشهادي "أبو البراء التعزي".

وصول قوات أمريكية إلى المكلا

المصادر ذاتها رجّحت أن "تكون الطائرة قد أقلّت جنوداً وضبّاطاً أمريكيين، مختصّين في مكافحة الإرهاب، وسط تكتّم شديد على أنباء وصولهم من قبل التحالف".

وأضافت أن "قوّات التحالف اتّخذت الإجراءات الأمنية المشدّدة نفسها في ميناء الضبّة النفطي، ومعسكر الدفاع الساحلي في منطقة خلف، واستبعدت منهما الضبّاط والجنود اليمنيين".

وقالت المصادر إن "قوّات إماراتية وأردنية هي التي استلمت مطار المكلّا وميناء الضبّة".

وكانت الإمارات قدمت في وقت سابق طلباً إلى الولايات المتحدة الأمريكية من أجل تقديم الدعم لمحاربة القاعدة في اليمن.

من جهة أخرى يرى الكثير من المراقبين أن اليمن أصبحت ساحة لا تملك أي سيادة، ولا يستبعد المراقبون أن يكون وصول القوات الأمريكية المُنَسَّق إماراتياً، على غير علم الحكومة اليمنية.

تستمر مجازر النظام في حلب والمجاهدون يسطرون ملحمة...

مصادر تحدثت عن سقوط ١٦ قتيلاً مساء الثلاثاء في الغارات التي شنتها طائرات النظام السوري على أحياء خاضعة لسيطرة الفصائل المجاهدة في مدينة حلب وبمنطقتي البويضة في ريف حلب الجنوبي وحريتان بريفها الشمالي.

وفي وقت سابق استمرت المعارك العنيفة بين الجيش النصيري والفصائل على أطراف مدينة حلب في شمال سوريا، حيث شن تحالف "فتح حلب" المؤلف من فصائل عدة هجوماً على الأحياء الغربية من مدينة حلب الواقعة تحت سيطرة النظام النصيري.

مصادر إعلامية تحدثت أن الهجوم الذي شنته جبهة النصرة وأحرار الشام وبقية الفصائل يعتبر هو الأعنف في حلب منذ أكثر من سنة.

من جانب آخر وفي محاولة لتغطية عجز المجتمع الدولي عن إيقاف مجاز حلب، قال جون كيري إنه لا يزال يأمل في أن تفلح الجهود الدبلوماسية في إحياء اتفاق وقف إطلاق النار في سوريا الذي تم التوصل إليه في ٢٧ من فبراير على أن يشمل حلب التي تحملت وطأة تصاعد القتال في الأسابيع الماضية.

وقال للصحافيين بعد يوم من اجتماعات طارئة في جنيف "إذا لم يلتزم الأسد بذلك ستكون هناك بالطبع تداعيات ربما يكون إحداها الانهيار الكامل لوقف إطلاق النار ثم العودة للحرب".

وأضاف: "لا أعتقد أن روسيا تريد ذلك. ولا أعتقد أن الأسد سيستفيد من ذلك. ربما تكون هناك عواقب أخرى قيد الدراسة"

وفي غوطة دمشق ذكرت مصادر إعلامية أن عدة مدنيين أصيبوا بجروح –بينهم أطفال ونساء– جراء قصف صاروخي من قبل النظام، حيث استهدف القصف منطقة المرج، مما أسفر عن دمار واسع في الممتلكات والأبنية.

وفيما يتعلق بالاقتتال بين جيش الإسلام وجيش الفسطاط الذي تشكل مؤخراً من عدة فصائل، أعلن جيش الفسطاط قبوله إيقاف إطلاق النار والقبول بمبادرة تفضي إلى تشكيل محكمة مستقلة تنهي النزاع، وتناقش قضايا الاغتيالات وغيرها التي حدثت في الآونة الأخيرة وأتهم جيش الإسلام بأنه من يقف ورائها، وأعلن جيش الإسلام في بيان له قبوله بالمبادرة والاحتكام إلى محكمة مستقلة.

بعد استعادة مدينة رننرغود الاستراتيجية جنوب الصومال
حركة الشباب المجاهدين تلقن المارينز درساً جديداً في ضواحي مقديشو

صويلح أحمد - الصومال

استهدف مقاتلو حركة الشباب المجاهدين بقذائف الهاون قاعدة حلني، والتي تعد أكبر قاعدة عسكرية للقوات الأفريقية في الصومال، حيث سمع أصوات القصف في عدة أحياء من العاصمة مقديشو منتصف يوم الإثنين.

الجدير بالذكر أن القاعدة العسكرية تضم العديد من المقرات التابعة للشركات الأمنية الغربية وكذلك سفارات أجنبية.

مصادر نقلت عن شهود عيان بالقرب من القاعدة العسكرية قولهم أن خمس قذائف سقطت داخل القاعدة العسكرية.

من جهة أخرى أعلنت حركة الشباب مسئوليتها على لسان الناطق العسكري للحركة الشيخ عبدالعزيز أبو مصعب الذي أضاف أن مقاتليهم استهدفوا قاعدة حلني وأوقعوا خسائر في صفوف العدو الصليبي.

وكان فريق من القوات البريطانية وصل في وقت سابق إلى قاعدة حلني في مقديشو لمساندة قوات الإتحاد الإفريقي التي تخوض حرباً بالوكالة ضد حركة الشباب المجاهدين.

وتعتبر قاعدة حلني من المواقع التي تتمتع بحماية أمنية مشددة تضم عدة سفارات غربية منها سفارتا فرنسا وبريطانيا، ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي يستهدف المجاهدون قاعدة حلني، حيث تعرضت القاعدة لعدة هجمات دموية من قبل آخرها هجوما نفذه انغماسيون من الحركة في رأس السنة الميلادية لعام ٢٠١٤ حيث استمرت الاشتباكات لأكثر من أربع وعشرين ساعة، اسفرت عن مقتل العشرات من الغزاة من بينهم ضابط سابق في القوات الخاصة الأمريكية والذي كان في مهمة عسكرية مع القوات الأفريقية.

وإلى جنوب الصومال حيث استعاد مقاتلو حركة الشباب المجاهدين الأسبوع الماضي سيطرتهم الكاملة على مديرية رننرغود الاستراتيجية بولاية شبيلي الوسطى الإسلامية جنوب الصومال، بعد ساعات من سيطرة المليشيات الحكومية عليها، بعد أن شنوا هجوما مباغتا على قواعد المليشيات في المدينة.

وبحسب مصادر محلية فقد تمكن مقاتلو حركة الشباب المجاهدين من قتل العشرات من المليشيات الحكومية، وغنم آليات عسكرية وأسلحة وذخائر.

وقامت الحركة في وقت سابق بعرض جثث لأكثر من ثلاثين قتيل من القوات الصومالية في المديرية.

وكما عرضت الحركة أيضا الغنائم التي حصلت عليها من القوات الصومالية ومنها شاحنتين عسكريتين محملتين بعتاد عسكري وأدوات أخرى، وعربيتين عسكريتين محملتين بسلاح الدشكا، بالإضافة إلى قطع من الأسلحة الرشاشة والآر بي جي وكمية من الذخائر.

وقال والي ولاية شبيلي الوسطى الإسلامية الشيخ يوسف شيخ عيسى المعروف بـ "كباكتكدي" أن مقاتليهم قتلوا ٤٩ عنصرا من المليشيات الحكومية الذين وصفهم بالمرتدين عملاء الصليبيين من بينهم ضباط.

يأتي هذا في وقت تشهد فيه حركة الشباب المجاهدين نشاطاً عسكرياً غير مسبوق، مكبدة القوات الأفريقية والقوات الصومالية خسائر فادحة، ففي وقت سابق اقتحم مجاهدو الحركة قاعدة للقوات الصومالية في ضواحي مدينة بيدوا وقتلوا أكثر من ١٠عناصر وغنموا آليات وأسلحة.

هذا وقد أكدت وكالة شهادة الإخبارية أن مقاتلي الحركة صدوا هجوماً إمريكيا للقوات الأمريكية بالقرب من العاصمة مقديشو في منطقة سبيدٍ جنوب العاصمة.

وأضافت الوكالة نقلاً عن مصادر من الحركة أن العدو تكبد خسائر كبيرة أجبرته على الانسحاب.

وكان الهجوم قد بدأ حسب ما أوردت الوكالة في السابعة صباحاً حيث تقدمت مدرعات للقوات المهاجمة نحو البلدة بمساعدة من الطائرات العمودية والطائرات بدون طيار والتي قصفت البلدة وضواحيها.

واستمرت المواجهات لأكثر من ساعتين بمختلف الأسلحة ما أدى لانسحاب العدو إلى مدينة أفجوي.

وتستجلب هذه الحادثة إلى الأذهان عملية الإنزال الفاشلة في الصومال مطلع التسعينيات حيث تصدت مجاميع من تنظيم القاعدة بقيادة الشيخ سيف العدل المصري لحملة أمريكية استهدفت العاصمة الصومالية مقديشو واستطاعوا تدمير عدد من طائرات الأباتشي وقتل ما يقارب الستة عشر جندياً أمريكياً بينما سحلت جثة جندي من المارينز في شوارع مقديشو.

ويبدو أن القوات الأمريكية إلى هذا التوقيت لم تستوعب إلى أي حد هي قاتلة أرض الصومال ولم تستفد من الدرس القديم فجاءت إلى أرضٍ الصومال بعد قرابة ربع قرن لتتعلم درساً جديداً على أيدي مجاهدي القاعدة في الصومال.

غارات إسرائيلية تستهدف قطاع غزة

المسرى - متابعات

شن سلاح الجو الإسرائيلي عدة غارات جوية استهدفت مواقع لحركة حماس في قطاع غزة.

وكان الجيش الاسرائيلي أعلن انه ضرب الخميس خمسة مواقع لحماس جنوب القطاع بعد زيادة التوتر على الحدود.

وقال الجيش أن حركة "حماس اطلقت (خلال الايام الماضية) بصورة متكررة قذائف هاون وقذائف صاروخية على القوات الاسرائيلية" المنتشرة على طول السياج الامني الذي اقامته اسرائيل على حدود القطاع.

ونقلت وسائل إعلام اصابة ثلاثة اطفال ورجل من عائلة واحدة في الغارات الجوية الاسرائيلية على مواقع مختلفة في قطاع غزة وفق مصادر طبية وأمنية.

من جانب آخر استهدف القصف بصاروخين نقطة مراقبة تابعة لكتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس في منطقة التفاح شمال شرق مدينة غزة.

واغار الطيران الجوي مرتين على موقع "حطين" للتدريب العسكري التابع لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي قرب بلدة بيت لاهيا في شمال القطاع، دون تسجيل اصابات.

رداً على التصعيد الإسرائيلي هددت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحماس بانها "لن تسمح باستمرار العدوان الصهيوني على قطاع غزة".

وقالت القسام في بيان "على العدو الا يتذرع باي سبب كان وان يغادر قطاع غزة فورا وان يعالج مخاوفه خارج الخط الفاصل".

وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي قالت أنها عثرت على "نفق هجومي" جنوبي قطاع غزة، معد للقيام بـ"عملية هجومية" ضد أهداف إسرائيلية، وفق الإعلام الإسرائيلي.

وسمحت الرقابة الإسرائيلية، بالحديث عن العثور على نفق آخر عابر لحدود القطاع جنوبي قطاع غزة، وفق إذاعة "صوت إسرائيل".

ويبعد هذا النفق عدة كيلومترات عن النفق الذي اكتشف قبل نحو شهر، ويزيد عمقه على ٢٨ مترا، ويخترق الحدود ويبتعد نحو كيلومتر واحد عن بيوت المستوطنين الذين يقيمون في منطقة غلاف غزة، حيث قالت وسائل اعلام أن النفق "معد للقيام بعملية هجومية داخل الأراضي الإسرائيلية، وتم اكتشاف النفق قبل بضع ساعات".

مقتل أكثر من 20 جندياً لقوات حفتر في مواجهة مع قوات تحرير مدينة سرت
وتنظيم الدولة ينسحب من مدينة درنة الليبية ويتحصن في سرت

سيف نصر الدين - ليبيا

شهدت منطقة زلة النفطية شرق العاصمة الليبية طرابلس مواجهات عنيفة بين قوات تابعة لغرفة تحرير مدينة سرت، وقوات تابعة لعملية الكرامة بقيادة خليفة حفتر، ونقلت مصادر إعلامية عن غرفة تحريرٍ مدينة سرت قولها أن أكثر من ٢٠ مسلحا من قوات حفتر قتلوا أثناء الاشتباكات.

وكانت قوات حفتر حاولت التقدم مدعومة بمسلحين من حركة العدل والمساواة السودانية قادمين من معسكر البمبة شرق ليبيا، بهدف السيطرة على حقول النفط الواقعة جنوب سرت وسط البلاد".

من جانب آخر نقلت مصادر إعلامية في مجلس شورى مجاهدي درنة أن تنظيم الدولة انسحب من المناطق التي كان يسيطر عليها في مدينة درنة، "الحيلة جنوبا، والفتائح شرقا، والأربعمائة بالمدينة".

وقال قائد ميداني بمجلس شورى مجاهدي درنة فى تصريحات صحفية، إن قواته "دخلت للمحاور الثلاثة بعد بدء انسحاب عناصر التنظيم".

وأكد القائد الميداني تمشيط المحاور التي انسحب منها التنظيم، إذ خلف مئات المفخخات والألغام بالمناطق المنسحب منها، متجها إلى مناطق "المخيلي، والعزيات" جنوب المدينة، في محاولة للوصول إلى مدينة سرت وسط ليبيا التي تبعد عن درنة قرابة ألف كلم غربا.

وفي السياق ذاته، خرج المواطنون في مدينة درنة إلى الشوارع والمناطق التي انسحب منها التنظيم، احتفالا بانسحابه، وكان قد سيطر على المدينة منذ عام ٢٠١٣.

وتقاتل قوات من مدينة البيضاء ودرنة وطبرق منذ حزيران/ يونيو من العام الماضي، عناصر التنظيم بعد خروجها من المدينة إلى محاور الفتائح والحيلة والأربعمائة.

وشهدت عملية الفتائح عدة عمليات قنص بحق المواطنين نفذها جنود تابعون لتنظيم الدولة.

هذا وتداولت وسائل إعلام مختلفة أخباراً تفيد بأن حملة وشيكة تستهدف سرت معقل تنظيم الدولة في ليبيا، وبحسب صحيفة "التايمز" البريطانية فإن تنظيم الدولة يستعد لصد الهجوم وقد بدأ بالفعل في خطوة استباقية بالسيطرة على عدد من القرى في محيط مدينة سرت، وبحسب التقرير الذي نشر في "التايمز" فإن تنظيم الدولة جند أعضاء في قبيلة القذافي للدفاع عن المدينة، وينقل التقرير تأكيداً من سكان محليين تفيد بأن ضباطاً سابقين في جيش القذافي انضموا بالفعل إلى صفوف تنظيم الدولة في سرت.

يذكر أن مدينة سرت هي معقلٍ الرئيس السابق القذافي وبقيت معقلاً لفلوله بعد الثورة عام ٢٠١١م.

حتمية تفكك النظام الدولي الراهن

جديد مقالات الدكتور أكرم حجازي

المسرى - متابعات

نشر الدكتور أكرم حجازي مؤخرا مقالة مهمة بعنوان " حتمية تفكك النظام الدولي الراهن" ناقش فيها الكاتب مصير النظام الدولي وبسط معها جملة من المعطيات التي تدعم رؤية الكاتب.

ويرى الدكتور أكرم أن " أول الملاحظات التي تستدعي الحديث عن أزمة النظام الدولي وتفككه الحتمي في صيغه التقليدية، إنما تقع في المستوى الديمغرافي أولا."

وأوضح الكاتب أنه "قبل مائة عام عدد سكان البشرية كان بحدود ملياري إنسان. لكن مع نهاية القرن وصل إلى ستة مليارات، ثم إلى أكثر قليلا من سبعة مليارات حتى سنة ٢٠١٥، وهو ما يعني أن نسبة الزيادة السكانية للبشرية وصلت نحو ٣٥٠٪ تقريبا. وخلال القرن بدت التشريعات والمؤسسات والقواعد التي تم وضعها قادرة على احتواء الوحدات السياسية الرسمية للنظام الدولي، كـ (١) الدولة القومية و (٢) الوحدات المؤسسية الإدارية، الأساسية والفرعية، والمتخصصة كالجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن ومنظمة العمل الدولية واليونسكو و الصحة و ووو..., ومنتجات النظام من الجماعات السياسية غير الرسمية، كـ(١) الأحزاب، و (٢) الجماعات الوطنية، و (٣) الثورات، و (٤) حركات التمرد، و (٥) حتى الانقلابات العسكرية والعصابات الإجرامية، وقوى النهب والتحكم والسيطرة .... إلخ"

ويوضح الكاتب: "لكن إذا أخذنا بعين الاعتبار أن عدد السكان يتضاعف بمعدل متوالية هندسية كل ٢٥ – ٣٠ عاما، فسنكون إزاء عدد مخيف جدا في فترة قصيرة قادمة" ثم يتساءل الكاتب بناء على هذا الطرح: "فهل سيكون بمقدور رموز النظام الدولي الاستمرار في ممارسة الهيمنة، عبر بضعة دول، على هذا العدد الهائل من السكان، دون أن تلقي بالا للتغيرات الجارفة!؟ بل هل بنية النظام الدولي –تشريعاته ومرجعياته– قادرة على ذلك؟"

وللإجابة على هذه التساؤلات يوضح الدكتور أكرم: " كان لدينا قوى حكومية تتمتع بحق احتكار السلاح والسلطة واستخدام القوة، بغطاء مما يسمى بالشرعية الدولية. على النقيض تماما من القوى الأخرى لاسيما الوطنية منها، والمتمردة أو الثائرة، التي جرى وسمها بـ « الإرهاب» و «التخريب». بدأ الأمر بالتغير الجذري في أواخر القرن العشرين، بدءً من الغزو السوفياتي لأفغانستان سنة ١٩٧٩، وانتهاء بالإعلان عن نشأة تنظيم « القاعدة» سنة ١٩٩٢، حين ظهر ما اشتهر باسم « التيار الجهادي العالمي»، الذي يرفض التعامل مع النظام الدولي، بكل تشريعاته ومرجعياته ووحداته السياسية والإدارية والحقوقية والأمنية. وفي أعقاب هجمات ١١ أيلول/ سبتمبر سنة ٢٠٠١، وغزو العراق، في ربيع العام ٢٠٠٣، ثبت ما يعرف بلغة رموز النظام الدولي بمصطلح « اللاعبين الجدد».

ويوضح الكاتب :"« اللاعبون الجدد» تمخضت في العراق عن قوى جديدة لم تظهر من قبل، وهي تلك التي اشتهرت باسم « الصحوات»، التي استحدثها سنة ٢٠٠٨، قائد القوات الأمريكية في العراق، الجنرال ديفيد بيتريوس، لمقاتلة « القاعدة» و « الجماعات الجهادية». والأهم أن الولايات المتحدة الأمريكية بدأت بتعميم الفكرة، حيثما تواجدت « القاعدة» وجماعاتها، أو بشكل أوسع تنظيمات « التيار السلفي الجهادي». بل أن الدول المعنية شرعت باختبار النموذج"

فضلا عن ظهور الصحوات يبيّن الدكتور أكرم أن قوات أخرى ظهرت في الساحة فيقول: "مع تعاظم شأن التدخل الإيراني في العراق، ومن ثم سوريا واليمن والبحرين وغيرها، مقابل ضعف « القوات الحكومية»، بدأت تظهر وحدات سياسية جديدة، يطلق عليها اسم « القوات غير الحكومية». وهي قوات مساندة للقوات الحكومية. وفي العراق تشتهر باسم « الحشد الشعبي».

ويصنف الكاتب القوى المسلحة الفاعلة اليوم تحت بقايا سقف النظام الدولي كالتالي:

" (١) قوات الدول العظمى"، التي لم تعد ترغب في خوض ما يسمى بـ « حروب التكلفة»، واتجهت نحو العمل وفق منطق « القيادة من الخلف». وهو ما تفعله الولايات المتحدة الأمريكية على وجه الخصوص.

"(٢) القوات الحكومية"، وهي قوى الدولة القومية الرسمية، من جيش وأمن وشرطة وقوى ضاربة.

"(٣) القوات غير الحكومية»، هي تلك التي تتكون من المليشيات والمرتزقة والاثنيات والطوائف والبلطجية والشبيحة.

" (٤)القوات الجهادية"، ممثلة بجماعات التيار الجهادي العالمي."

ويوضح الكاتب حقيقة هذه القوى فيقول: "أما القوات الثلاث الأولى؛ فهي قوات مقبولة من النظام الدولي، لكنها ليست بالضرورة مشروعة أو تتمتع بالشرعية. أما « الجهادية» فهي الوحيدة المصنفة إرهابية. أما النظام الدولي، بكل تشريعاته، فقد بات عاجزا عن التعامل مع القوى الجديدة. لأن منظوماته التشريعية ومرجعياته تخلوا من أية نصوص قانونية للتعامل معها. وتبعا لذلك فهي مقبولة سياسيا وأمنيا فقط بقدر ما تلبي مصالح رموز النظام الدولي، لكنها مرفوضة وإرهابية بقدر ما تعادي النظام الدولي. وهذا أحد أسباب العجز والحاجة إلى إعادة بناء النظام الدولي من الأساس".

ويرى الكاتب أن المشكلة التي تواجه النظام الدولي أيضا، فيما يتعلق بإعادة بناء النظام الإقليمي، "تقع في مستوى « الدولة القومية» ذاتها. إذ يستحيل، مثلا، التفكير بأمن أو استقرار المنطقة، بناء على التوزيع الديمغرافي السابق على احتلال العراق أو الثورة السورية. ولعل أوضح الخيارات الجاري العمل بها واقعيا، إذا ما استبعدنا التقسيم على سبيل المثال، وبقيت « الدولة القومية»، كما هي بحدودها السياسية التقليدية، هي تلك التي تجتهد وتحث الخطى على ربط المجتمع بروابط ديمغرافية متينة، تحول دون تفكك المجتمع والدولة لعقود قادمة. أما كيف؟ فذلك يتم عبر إعادة التوزيع الديمغرافي للأقليات والطوائف، وتوطينها بما يسمح لكل طائفة أو أقلية في الدفاع عن نفسها، بحيث تبدو مناطق التوطين الجديدة عصية على السقوط، وذات مصلحة في استمرار النظام. فالنصيرية مثلا، كالدرزية والشيعة والنصرانية ووو... تنحسر في مناطق قابلة للحياة والاستمرار. بحيث يمكنها أن تعيش محصنة بعيدا عن أغلبية يمكن في لحظة ما من الزمن أن تبتلعها".

وفي الختام ينبه الكاتب إلى "غفلة العالم الإسلامي والعرب، على الخصوص، الذين لا يتحدثون إلا عن الأمن والاستقرار! وكأن ما يجري لا يمسهم، ولا علاقة لهم به! هكذا كانوا عشية « سايكس – بيكو»، قبل مائة عام، خارج الفعل والحسابات .. وهكذا هم الآن!!!"

ويستثني الكاتب الأتراك بحسب رأيه حيث يقول: "وحدهم الأتراك، الذين باتوا يدركون الأمر، ويتحدثون، كإطار رسمي، عن مشاريع التقسيم المنتظرة، وإعادة بناء النظام الدولي .. يتحدثون؛ مع أنهم كغيرهم تحت السكين، فيما يبدو الآخرون كما لو أنهم بانتظار السكين طوعا أو كتحصيل حاصل!!!"

المقالة نشرها الدكتور أكرم حجازي على حسابه في مواقع التواصل الاجتماعي.



ماذا وراء تقويض صلاحيات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

المسرى - متابعات

أعلنت السلطات السعودية إجراء تعديلات على طريقة عمل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بشكل يقوض صلاحياتها المعروفة.

وقد أصدر مجلس الوزراء السعودي قرارا عاما جديدا في ١٣ أبريل/نيسان ٢٠١٦ يأمر بتقييد صلاحيات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. حيث جرد المجلس الهيئة من سلطات التوقيف والمطاردة أو التدقيق في هوية المشتبه بهم. كما طالب القرار الجديد الهيئة بأن يعرض عناصرها بوضوح بطاقات الهوية الرسمية، وفيها الاسم والمنصب والفرع وساعات العمل الرسمية. ونص أيضا على أن هذه الهيئة تتولى "تقديم البلاغات في شأن ما يظهر لها من مخالفات أثناء مزاولتها لاختصاصها بمذكرات إبلاغ رسمية إلى الشرطة أو إدارة مكافحة المخدرات، حسب الاختصاص".

هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مؤسسة حكومية تخضع لرئيس الوزراء، وهو المنصب الذي يشغله الملك. هي مسؤولة عن مسائل تتصل بالآداب العامة، مثل الملبس في الأماكن العامة واختلاط الجنسين وتعاطي المخدرات ومزاعم "الشعوذة والسحر" والتعرُض للدين.

وقد لاقى الإعلان سخطا شعبيا كبيرا على مواقع التواصل الإجتماعي وكمّا من الردود المنذرة من رجال العلم والدعاة في المملكة العربية السعودية حول عواقب هذا القرار .

كان من هذه الردود تعليق الداعية الإسلامي ناصر العمر، عضو الهيئة العليا لرابطة علماء المسلمين الذي قال:" إن إضعاف هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالسعودية ينذر بخطر عظيم"، وقال العمر في كلمته التي نشرها على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي، تويتر: "أقف مع موضوع الساعة هو موضوع الهيئات وأقول لا زلنا نأمل بإذن الله أن ما صدر حول تقليص صلاحيات الهيئات والذي أعبر عنه بكلمة واحدة أنه إنهاء لأهم اختصاصات الهيئات، فالهيئات ليست مهمتها فقط البيان أو التبليغ، نعم هذا من مهمتها لكن وزارة الشؤون الإسلامية هذه مهمتها أيضا."

ترحيب منظمة هيومن رايتس بالقرار

من جهة أخرى رحبت منظمة هيومن رايتس ووتش بقرار الحكومة السعودية في الحد من سلطات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ووصفته بأنه: "تطور إيجابي" للمواطنين والأجانب، الذين "يعانون منذ أعوام من المضايقات والإساءة". وقالت المنظمة: "على الملك الآن أن يمرر لائحة تنفيذية لتحديد تفاصيل مسؤوليات الهيئة". وأضافت: "إن على الملك سلمان إلغاء اختصاص الهيئة بتنفيذ قواعد الفصل بين الجنسين، التي كانت ذات آثار سلبية بشكل خاص على النساء"

وأشادت المديرة التنفيذية للمنظمة في الشرق الأوسط "سارة ليا ويتسون" بالتدابير التي تستهدف هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر معتبرة مع ذلك أن بإمكان السلطات السعودية القيام بالمزيد. وقالت ويتسون: "ينبغي على السلطات الذهاب أبعد من ذلك وإلغاء صلاحيات الشرطة الدينية لفرض الفصل بين الجنسين". وتابعت أن السعودية "قامت بخطوة"، لكن على "السلطات التأكد من أن التدابير الجديدة يتم تنفيذها على نحو فعال لكي يكون لها معنى".

عواقب القرار في الشارع السعودي

وفي أول ظهور لعواقب هذا القرار في الشارع السعودي، نشرت مواقع التواصل الاجتماعي صور شباب سعوديين بلباس داخلي يتسابقون على دراجات نارية بطريقة متهورة في الشارع ليلا، مما يعكس الفرحة لتخفيف الرقابة وتقويض صلاحيات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، صور أثارت غضب الكثير من النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي واعتبروها نذير خطر يحدق ببلاد الحرمين وطالبوا بإعادة توسيع صلاحيات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وفي انتظار ما سيحدثه القرار من تغيير في الشارع السعودي يبدو أن قرارات جديدة بشأن الصدور في الأيام القليلة التي أعقبت زيارة الملك سلمان للرئيس المصري السيسي، حيث اعتقلت قوة أمنية الشيخ المحدث عبد العزيز الطريفي من منزله وسط تصاعد المخاوف من قرارات قادمة صادمة. ويجدر الإشارة إلى أن الشيخ عبد العزيز الطريفي كان من المنكرين على قرار تقويض صلاحيات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ضغوطات أمريكية على السعودية

المسرى - متابعات

نشرت وزارة الخارجية الأمريكية مؤخرا تقريرها السنوي حول حقوق الإنسان في الدول حول العالم لعام ٢٠١٥، وكانت المملكة العربية السعودية ضمن الدول المنتقدة بشدة لما وصفته واشنطن بـ"انتهاكات حقوق الإنسان والمرأة" و"اختراقات للحريات الشخصية والدينية"، ويرى المراقبون أن هذا التقرير يشكل ضغطا أمريكيا مباشرا على السلطات السعودية وسياساتها في الحكم.

وجاء في التقرير: "تضمنت أهم مشاكل حقوق الإنسان المُبلغ عنها عدم القدرة القانونية للمواطنين لاختيار حكومتهم، وفرض قيود على الحقوق العالمية مثل حرية التعبير، بما في ذلك على شبكة الإنترنت، وحريات التجمع وتكوين الجمعيات وحريات التحرك والدين، والتمييز واسع النطاق بين الجنسين وعدم المساواة في الحقوق في جميع جوانب حياة المرأة."

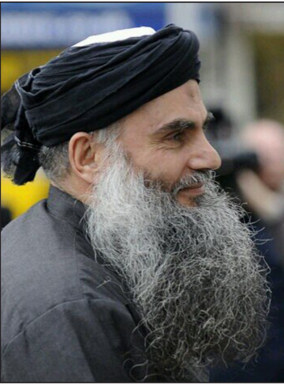
وأضاف التقرير: "وتشمل المشاكل الأخرى لحقوق الإنسان، عدم وجود حقوق متساوية للأطفال والعمال غير المواطنين. انتهاكات المعتقلين. واكتظاظ السجون ومراكز الاحتجاز وعدم استقلال القضاء وعدم وجود الشفافية، والتي تجلت في الحرمان من المحاكمة العادلة والاحتجاز التعسفي. كما تشمل اعتقال ومحاكمة المحامين ونشطاء حقوق الإنسان والإصلاحيين المناهضين للحكومة، وحجز السياسيين والتدخل التعسفي ما يخترق الخصوصية والبيوت والمراسلات"

ومن ضمن اختراقات حقوق الإنسان التي ذكرها التقرير: "العنف ضد المرأة والاتجار بالبشر والتمييز على أساس الجنس أو الدين أو المذهب أو العرق أو الإثنية، كما يشمل انتشار عدم المساواة في الحقوق بين الأطفال والعمال غير المواطنين." وتابع التقرير أن "الافتقار في الشفافية الحكومية وصعوبة الوصول إلى السلطات أدى إلى صعوبة تقييم حجم العديد من مشاكل حقوق الإنسان المُبلغ عنها."

وفي حين لم يتضح بعد إن كان قرار تقويض صلاحيات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كان استجابة للضغوطات الأمريكية بهذا الشأن، إلا أنه بلا شك يصب في مصلحة الولايات المتحدة الأمريكية وقائمة مطالبها.

الخلاف في تكفير الجماعة أو العين

متى يكون سائغاً؟



الشيخ أبو قتادة الفلسطيني

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد:

فقد انتشر الكلام في تكفير الأفراد والجماعات، ومن هؤلاء الأفراد من هو عالم أو داع أو مفت له شأن من العمل في سبيل الله ونصرة الدين والإخبار عن الله تعالى، وكذلك الكلام عن الجماعات، فهي على هذا الباب من الخير والحال، مع وجود أخطاء أو خلافات بينها وبين آخرين، فيقع تكفير هؤلاء من قوم، ويمنع التكفير آخرين، ثم يرتب عليه القول: إن هذا التكفير والخلاف فيه من الخلاف السائغ والاجتهاد الذي لا يترتب عليه تبديع ولا تضليل، ووسع الناس في هذا الإعذار من التكفير والإعذار فيه، حتى صار تكفير الدعاة والعلماء والجماعات التي تعمل لدين الله تعالى عند هؤلاء من العمل الذي يقبل التأويل والإعذار، واطرد القول عندهم حتى صار تكفير كل مخالف هو من باب الاجتهاد الذي يسوغ؛ وبالتالي لا يجوز نسبة الخارجية أو الغلو إليه!

وهذا مبحث طويل، وتصوره يكفي لبطلانه، وهو يبدأ من النظر في مسائل التكفير نفسها، فهناك تجد الضال الذي يكفر بغير مكفر، كمن يكفر كل مخالف له في مسائل العلم والعمل، وهناك من يكفر كل من قاتله وسبه وانتقص منه، وهناك من يكفر كل من لم يقبل الدخول في جماعته، وهذا ليس من التوهم، بل هو حقيقة رأيتها في جماعات وأفراد، وهناك من لا يضبط المسائل على حقيقتها، فمجرد عمل الرجل في أمر جائز عند كافر يلزمه أن هذا من التولي والنصرة له، كمن يعمل إماماً أو مفتياً عند طاغوت فيراه من باب التولي الذي يكفر فاعله، بحجة أنه أعطاه صفقة يده، مع أنه إما أنه أجاز لنفسه أن يكون معه في طاعة الله فقط، لا ينقاد إلا إلى الشريعة، أو أنه بايعه على السمع والطاعة في طاعة الله والعمل بالشريعة، وهذا الحاكم يخدع الناس لهذا الشعار، والعالم إما أنه يعلم خداعه فيمضي معه على الظاهر، أي على بيعة تقوم على اللفظ المسطور وهو العمل بكتاب الله وسنة النبي من غير معصية، أو إنه مخدوع به، جاهل بباطنه أو بواقعه، فهذا كله خطأ يدل على جهل بتحقيق المناط، إما لغلطه في معرفة حكمه في الشريعة ابتداءً، وإما لخطئه في مناط الحكم المسؤول عنه، كمن يسأل عن مسألة هي ألصق بالإجارة وأحكامها فيلحقها بالبيوع وأحكامه، فيخطئ الحكم فيها، وهذا كحال من ذكرت أمره فيمن ظن أن كل عالم عمل عملاً للطاغوت هو موال له، أو أعطاه صفقة قلبه.

والقصد مثلاً في موضوع البيعة المكفرة وغير المكفرة هو النظر لشرطها، دون النظر لما سواها من خلائط تقع على نفس الجاهل الذي لا يحسن تحقيق مناط الأحكام، فالبيعة التي يكفر فاعلها هو الطاعة المطلقة، دون قيد الكتاب والسنة كما تفعل الجيوش، وقد ذكر بعضهم في مذكراته العسكرية أنهم كانوا يشترطون لقبوله في العسكرية أن يطيعهم حتى لو أمر أن يزني بأمه؛ فهذه البيعة والعقد مكفر، وإما من اشترط العمل بالكتاب والسنة دون سواهما فلا يقال عنه أنه– أعطى الطاغوت صفقة قلبه.

ولينتبه إلى أن هذا الحال لا يدخل فيه النظر إلى مكفرات أخرى فإن وجدت نظر لها بخصوصها، ولا تختلط بهذا الأمر في موضوع البيعة وهذا باب واسع جدا، لا ينشط له ولا يتصوره على حقيقته إلا من مارس الفقه وخبر حاله فيه، وأما من علم أصول الدين التي يعلمها العوام، أو تعلم باباً من أبواب الأحكام، أو مسائل الإيمان المجمل ثم يذهب يخبط في هذا الباب ذات اليمين وذات الشمال فهذا خلافه لا يعتد به، وقوله لا يدخل في كلام أهل العلم الذي يقال إن خلافه سائغ واجتهاده مقبول، بل هو عاص كمعصية كل من أفتى بغير علم أو تكلم في الشريعة بجهل متسوراً فيها ما لا يعلمه، وهذا حال الكثيرين من الناس هذا اليوم.

والحكم على هذا الجاهل بالضلال هو مقتضى العلم والدليل، وأما الحكم عليه بوصفه من أهل البدع، فهذا إذا اطردت أحكامه على وجه من الوجوه، فيصبح محكوما عليه بما تطرد عليه مجموع أحكامه، بغلو أو إرجاء، وكلاهما في دين الله خبث وضلال.

هذا أمر؛ وأمر آخر يتعلق بعدل الرجل ودينه، فإن خلاف الفاسق و من عرف فساد أحكامه فيمن خالفه فهذا لا يقال لقوله إن له تأويل سائغ، ولا يقال إن خلافه يعتد به، فمن لم يعرف بالعدل والإنصاف في أقواله–وخاصة مع من خالفه في أبواب العلم– وفي هذا الخلاف لا يضعه موضعه اللائق به في منزلته، دون إفراط ولا تفريط فإن أقواله باطلة وجاهلة، حتى لو كانت أصوله العامة صحيحة، ذلك لأن بعض أهل العلم تصح أقواله حين يأتيها تأصيلاً، لكنه حين يعملها في الناس تختلف هذه الأحكام بين محب ومبغض، فهو يتوسع للمحب ما وسعه، ويتشدد مع المخالف ما وسعه، وهذا الأمر حاله كحال المعدلين والمجرحين من علماء الحديث، إذ تجد فيهم المتشدد، كما تجد فيهم المتساهل، ويكون بينهما العادل المتوسط، فالعلماء يرجحون هذا النوع من الحفاظ والحكام، وهو سبيل العقلاء ولا شك، والعدل يوجب هذا الترجيح عند كل منصف، وكذلك ينظر أهل الحديث للمكثرين، لأن المكثر له خبرة أكثر من غيره، وله اتصال وثيق بهذا الفن والعمل به، فالرجل الذي يقول القول والقولين في الرجلين أو أكثر ليس من خبر هذا الصنف من الناس فوسع نظره إلى الجميع، فوازن بينهم، وقال فيهم الأقوال الكثيرة في الرجال الكثيرين.

فمن عرف تشدده في الأحكام، يطلق كلمة الفسق وحكمه على كل أحد يخالفه، أو يكفر بالظنون أو الأمور المحتملة أو يضيق جانب الإعذار والتأويل، فهذا لا يعتد بخلافه، بل إذا وجد له مجموع أحكام بينة في غلطها في هذا الباب يلحق بالضالين، فإن كانت له سجية لم يعدم أن يكون مبتدعاً على طريقة أهل البدع حتى لو ادعى انتسابه للسنة وبراءته من بدع الخوارج والغلاة.

ويشبه هذا من تساهل في أمر الدين وخفف أحكام الشريعة زاعما التسهيل على الناس، إذ يأتي إلى المخالف للإجماع فيعذره بعد إقامة الحجة عليه، فمثل هذا ضال ومفسد في الأرض كذلك، وقد كثر أهل الطائفتين في زماننا.

فالمتشدد جهلاً كما المتساهل سهلاً، كذلك المتشدد غضبا للنفس والهوى كالمتساهل بسبب الحب النفسي والهوى، كل ذلك ضلال يدخل صاحبه في الانحراف ويخرجه عن حد العلم الصحيح، وقد يدخله في أهل البدع لزوماً.

فدعوى أن الخلاف في الأعيان والجماعات وتكفيرها خلاف سائغ لا يترتب عليه التبديع والتضليل ليس على إطلاقه، وإنما يكون ذلك إذا تحقق وجود المناط المكفر، وهو الكفر المجمع عليه بذاته لا بلزومه ولا بمآله، وأن يصدر هذا من عالم به له اشتغال بهذا النوع من العلم، وأن يصدر من رجل عدل وصدق وإنصاف، وإلا كان من باب القول على الله بلا علم، وهو من أشد الموبقات كما قال تعالى: (إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون).

والحمد لله رب العالمين

أيها القوم: إن حبل الكذب قصير

للكاتب: ناصر الخرساني

في كلمته المعنونة بـ "الأمير الوفي" التي نشرت مؤخراً في رثاء أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد –رحمه الله– تحدث الشيخ الظواهري بكل حرقة عن حال ومآل أتباع البغدادي الذين بلغوا في الغلو منتهاه وولغوا في الدماء وكفروا المسلمين واستحلوا الحرمات وأجرموا حتى صار اسمهم رمزاً على الإجرام والقتل وسفك الدماء ونقض العهود والكذب والعنف مع المخالف.

لقد تحدث عنهم الشيخ الظواهري ناصحاً ومبيناً للأمة بكل صراحة وبكل صدق والعبرة تخنقه لأنه يدرك أن بلاء هؤلاء القوم بلاء مستطير ولأنه يدرك أن فتنتهم فتنة مهلكة تأكل الأخضر واليابس؛ فكان لزاماً أن يذكرهم وأن يبين كذبهم على الله وعلى الأمة وأن يكشف زيف ما يدعون وأن ينقض البنيان المتهالك الذي يتكؤون عليه.

لقد رمى البغدادي وأتباعه بكل ما لديهم واستخدموا كل الأوراق المتاحة لهم فكاد الله بهم يوم أن بيتوا المكيدة، وهاهم اليوم ينكسرون أمام بضع من الخطابات يلقيها الشيخ أيمن الظواهري –حفظه الله– ولا يجرؤون على الرد عليها بمنطق العلم والحجة والبينات، بل يكتفي الناطق الرسمي بأن ينعت الشيخ أيمن بأنه سفيه دون أن يرد كما هي عادة أهل الحق سطراً بسطر وكلمة بكلمة وحرفاً بحرف ونقطة بنقطة.

ومن هنا نتيقن بأن مشروع البغدادي وأتباعه بدأت شرعيته تنكسر انكساراً كبيراً وأن ما بنوه من بهرجة كاذبة في طريقها إلى التهشم والتلاشي، فما بني على باطل فهو باطل (إن الله لا يصلح عمل المفسدين).

إن قضية البيعة والتبعية هي قضية محورية وهامة؛ ولذلك لم يتوقف الشيخ أيمن عن الحديث عن حقيقتها ولم يفتر عن كشف المغالطات والكذبات التي روجها البغدادي وأتباعه ليتخلصوا من تبعاتها؛ وقد ثبت بالوثائق الصريحة الواضحة أنهم كانوا يدينون بالولاء والبيعة الشرعية لأمير تنظيم القاعدة ومن ثم لأمير المؤمنين الملا محمد عمر – رحمه الله– وقد أقر المتحدث الرسمي "العدناني" بصحة ما أورده الشيخ الظواهري من وثائق فقال بالحرف الواحد في كلمته "عذراً أمير القاعدة" (كل ما ذكرته في شهادتك صحيح) وأضاف (بل أزيدك بأننا كنا نقول لمن يبايعنا أن العلاقة بيننا وبين تنظيم القاعدة علاقة الجندي بأميره) ولا أدري كيف يصح لعاقل بعد كل هذه الدلائل أن يشك في طبيعة العلاقة وأن البغدادي كان جندياً للظواهري ولكنه عندما حصحص الحق تفلت من كل هذا ونقض العهود والمواثيق وتنكر، (وما كان ربك نسيا).

أما المضحك والمبكي في ذات الوقت فهي الحجة التي قدمها المتحدث الرسمي للخروج من المأزق عندما زعم أن البيعة هي "بيعة احترام"!! ولا ندري هل يقبل العدناني والبغدادي بشيء اسمه بيعة "احترام"؟ وهل هناك في الشرع أو العرف شيء اسمه "بيعة احترام"!!؟

وهل يجوز لي مثلاً أن أبايع البغدادي أو الملا أختر أو حتى أمير أي جماعة مقاتلة "بيعة احترام"؟ هل يقبل هذا عاقل؟ أو هل سمع بهذا بشر قبل أن يتفوه بها فم "العدناني"؟ وهل يحتاج "الاحترام" بين المسلمين لبيعة وعقد؟

لكن كما قال الشاعر:

يقضى على المرء في أيام محنته

حتى يرى حسناً ما ليس بالحسن

نعم لقد وضعهم الشيخ أيمن الظواهري في زاوية ضيقة إما أن يقروا بأنهم كانوا جنوداً للقاعدة ولأمير المؤمنين الملا محمد عمر فتأخذ القضية اتجاهها الصحيح؛ وإما أن يكذبوا على الله وعلى خلقه ويتنصلوا من العهود والمواثيق التي أخذوها على أنفسهم وللأسف فقد اتخذوا الخيار الثاني ولكن (حبل الكذب قصير) –كما يقال–.

إن كشف كذب البغدادي وأتباعه فيما يتعلق بالبيعة للقاعدة هو مقصد مهم وخطوة أساسية ليكتشف المتابع أن هذا الذي يدعي أنه خليفة المسلمين وأن على كل مسلم أن يبايعه هو رجل ساقط العدالة فهو يكذب ويتعمد الكذب والخداع وينكث العهود والمواثيق ومن هذا حاله فلا يجوز بحال أن يلي ولاية عامة من ولايات المسلمين فضلا عن ولاية أمر المسلمين في منصب الخلافة.

ويتبع هذا الكشف الهام عن كذب البغدادي وأتباعه، كشف آخر لا يقل أهمية عن الأول؛ فمن كذب في حقيقة البيعة يكذب مرة أخرى عندما يعلن أنه على منهج الشيخ أسامة بن لادن – رحمه الله– فما كان الشيخ أسامة ناكثاً للعهود ولا كان كاذباً في البيعة ولا يجيز لنفسه ولا لأي من أتباعه أن يكونوا بهذا المستوى وهذا الفجور.

ويكذب مرة ثالثة من ينكث البيعات ويتنكر للعهود عندما يقول أنه على منهج الشيخ أبي حمزة المهاجر –رحمه الله– الذي كان يعتقد ويدين الله بأن بيعة الملا عمر ملزمة لا يحل نكثها ولا التنكر لها كما أثبت ذلك الشيخ أيمن الظواهري بالرسائل الموثقة.

ويتوالى الكذب على الله وعلى المؤمنين والفجور حتى يبلغ مداه؛ بتكفير المخالفين واستحلال الدماء ورمي نساء المجاهدين بالفاحشة ويتحول التكفير إلى أداة لحسم الخلاف ويتشرب جيل من الشباب فكراً متعصباً متشنجاً لا يرى في الكون حقاً إلا معه ويسلب مخالفه كل شيء حتى انتماءه للإسلام.

فهل يدرك البغدادي وأتباعه اليوم إلى أين وصلوا؟ وماهي عاقبة الكذب على الله وعلى خلقه؟

نعم إن الأطماع تعمي الأبصار، وإن حظوظ النفس تحجب الرؤية، وإذا لم يكن للمرء دين وتقوى وخلق يدفع عنه حب السلطة والاستئثار فإن العاقبة وخيمة. (ولو فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم).

لقد ظن البغدادي وأتباعه أنهم ملكوا من القوة والجبروت ما يمكنهم من سحق كل من يخالفهم من الجماعات الإسلامية وعقدوا على ذلك الرهان فهل وصلوا إلى شيء من ذلك؟ لا تزال طالبان هي طالبان لم تنته ولا تلاشت ولا يزال تنظيم القاعدة هو تنظيم القاعدة يزيد ولا ينقص ولا تزال الفصائل التي اختلفت معهم هي الفصائل عدة وعتاداً وجنداً؛ لم يحدث شيء ذو بال لم يبيدوا "الفصائل" كما تعهد "العدناني" ولا "قضوا على التنظيمات" كما توعد، ولا استطاعوا حسم الخلاف "بالكواتم والمفخخات" كما يحلم صبيانهم.. وهاهم اليوم يكتشفون أن الواقع أصعب من مجرد خيالات وشعارات حالمة، الشيء الجديد الذي يلحظه كل متابع أن البغدادي وأتباعه ينكشفون كل يوم، ولا تزال منابرهم الإعلامية وممارساتهم الظاهرة تنبئ عن مدى الانحراف والغلو والفجور الذي وصلوا إليه، وها هي الحقائق تتكشف كل يوم.

إن مشروع نهضة الأمة وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة لا يمكن أن يكون طريقه الكذب والظلم والفجور واستحلال الدماء المحرمة.

إن من يريد أن يجمع المسلمين لبيعته يجب عليه أن يفي هو ببيعته لأميره، ولا يصح أن ينكث هو ويطالب المسلمين ببيعته على الخلافة –هذا إذا سلمنا أنها قامت خلافة–.

إن طريق البناء لا يمكن أن يتأتى عن طريق إعمال المعاول في بنيان الحق، ولا يمكن لمن يريد الإصلاح أن ينتهج طريق الإفساد فما كانت الغايات يوماً تبرر سيء الوسائل وباطلها.

والأمر الآخر الذي تكشفه كلمات وخطابات الشيخ أيمن الظواهري –حفظه الله– وخطابات مشايخ القاعدة بشكل عام، هو الفرق الكبير بين مشروعين والهوة العميقة بين جماعتين فلا "القاعدة" يمكن أن تكون يوماً "دولة البغدادي" ولا "دولة البغدادي" يمكن أن تكون "القاعدة".

فرق بين منهجين الأول يؤمن بأن جماعته هي "جماعة من جماعات المسلمين" والآخر يؤمن بأنه "هو جماعة المسلمين حصراً".

فرق بين من يعتقد أن أمر الخلافة والإمارة العامة على الأمة هو حق للأمة تختار من يمثلها ومن هو كفء لهذا المنصب وبين من يقول بملئ فيه "من هي الأمة؟؟!!".

فرق بين من يقول: "نحن لا نسعى للتسلط على الأمة ولا ننازعها في أمر الخلافة" وبين من يقول "أخذناها بحد السيف غصباً بتفجير وتفخيخ ونسف".

فرق بين من يجل العلماء الصادقين ويتولاهم ويحترمهم ويقدمهم وبين من يكفر من يخالفه وينبزه بأحط الأوصاف وأقذعها.

فرق بين من ينظر لمحيطه من الحركات الإسلامية على أنها جماعات في مجملها يجب التعاون معها على البر والتقوى ويقدم لها النصح والتذكير وبين من يستحل دم أي جماعة لا تقر له بالبيعة بحجة "أنه لا جماعات مع الجماعة" كما ذكر ذلك متحدثهم.

فرق بين من يدعو للتحاكم إلى الشريعة الإسلامية فيما يشجر بين الجماعات الإسلامية ومن يعرض عن ذلك بحجج واهية.

فرق بين من يرتب الأولويات بشكل صحيح فيضع على رأس الأولويات استهداف اليهود والصليبيين وبين من يصرح بأعلى صوته "لا قدس قبل مارع".

فرق بين فريق يتحرى الصدق والعدل والوفاء، وبين فريق الهُمَزَة اللُمَزة ناكثي العهود والمواثيق، الأول يسعى لتوحيد الجهود ورأب الصدع وحفظ الجهود من الضياع، والثاني كالوسواس الخناس يوسوس في صدور الناس بالكذب والافتراء والدجل.

ولا زال الفرز يجري على قدم وساق..

وفي الختام فإن الذين كانوا يظنون إن "الكذب" يهدي إلى "الفلاح والنجاح في الدنيا" أجدر بهم اليوم أن يراجعوا حساباتهم..

والذين كانوا يراهنون على أن "اللف والدوران" هو الأسلوب الأمثل للسيطرة على التيار الجهادي يبدو أن عليهم اليوم أن يبحثوا عن رقعة لتستر عورتهم.

والذين كانوا يظنون أن التاريخ سيتوقف عند أوامرهم يجب أن يتذكروا أن الواقع أكبر منهم..

والذين كانوا ينظرون بعين قاصرة محدودة المدى؛ عليهم أن يدركوا أن أمامهم سنوات عجاف.

والذين –ظلماً– يرمون بيوت الناس بالحجارة يجب عليهم أن يتذكروا أن بيوتهم من زجاج وأن ما يبنون على الكذب والدجل ونكث العهود هو أوهن من بيت العنكبوت.

ظاهرة التجاوز في العمليات الجهادية

أسباب ومعالجات

الكاتب: الشيخ حمد بن حمود العثمان التميمي
عضو اللجنة الشرعية في تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب

لا يخفى على الجميع عظيم حرمة دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم، وقد جاء الوعيد الشديد والنصوص الكثيرة الرادعة والزاجرة عن التعدي على تلك الحرمات ولو كان قليلا، وفي ظل اغتصاب الكفار لديار الإسلام، وظهور سنة التدافع والصراع، وقيام علم الجهاد لدفعهم، بات معظم الجهاد اليوم يقام في بلاد الإسلام وبين المسلمين، وكان من لازم ذلك حصول الأخطاء والتجاوزات الكثيرة المتعلقة بشأن الدماء والأموال، سواء أكان عن قصد أم عن غير قصد، وليس كلامي هنا عن القسم الثاني وهو ما يحصل عن خطأ وغير قصد، فالإثم مرفوع في مثل هذه الأحوال، وإن كان يجب أخذ الحذر الشديد والاحتراز في ذلك، ولكن ما سأتكلم عنه هو ما كان يحدث عن علم وقصد، ولعلي أغوص أكثر فأقول موضوعنا عن ما كان يحصل من التعدي على دماء وأموال المسلمين عن علم وقصد عبر العمليات الجهادية، وبالأخص ما كان منها بالتبع لا بالأصل، أي العمليات التي يراد بها الأعداء أصلا وتطال المسلمين بالتبع بذات العملية لا بآثارها وتداعياتها.

هذه المشكلة وللأسف قديمة، ويتكرر وقوعها في بعض الجبهات، سواء أكان ذلك اجتهادات فردية بدون رضا من قيادة الجماعة، أم كان ذلك سلوكيات جماعية وتوجهات قيادية تسير عليها الجماعة بشكل عام ويحدث التساهل ويقل الاحتراز والحذر فيها بذرائع مختلفة.

وهي في نفس الوقت مشكلة خطيرة، ولها تداعيات كبيرة – سواء أكانت شرعية أو سياسية أو سلوكية – على الجماعات المجاهدة، إذا لم تضبط هذا الأمر ولم تضع له خندقا يحول دون وقوع المنتسبين للتيار الجهادي في دماء المسلمين وحرماتهم، ويكفي أن نعرف عظيم حرمة المسلم لكي نعرف عظم هذه المشكلة، هذا فضلا عن الآثار السلوكية الخطيرة التي تجلبها هذه المشكلة، من تساهل الجنود في الدماء وحرمة المسلمين شيئا فشيئا، حتى يتحول من استهداف للمسلمين بالتبع إلى استهداف للمسلمين بالأصل، تحت أي حجة وعذر، كما نشاهده واقعا والله المستعان، وهنا يتبين الانحراف، هذا فضلا عن الآثار السياسية في تنفير المسلمين من دعوة المجاهدين، وإتاحة الفرصة للخصم في تشويه صورة المجاهدين والصد عن طريق الجهاد، بل لعلي أقول أن هذه المشكلة من أكبر ما نفر كثيرا من المسلمين، وأدى إلى الطعن في المجاهدين، بل ووصمهم بالخوارج والبغاة وغير ذلك من الأوصاف، وإن عملية واحدة من هذا النوع – ولو كانت صغيرة وعلى قطر معين – يطال ضررها وشرها وأثرها السلبي جميع المجاهدين في شتى الساحات، وتكفي لجعل المناوئين يسقطون جميع المجاهدين.

وبعد الكلام على توصيف الداء لابد من الكلام على الدوافع التي تدفع للقيام به وممارسته والتي لولاها لانحسم شره وانقطع أمره إلا أن يشاء الله ومما يحضرني من الدوافع هنا :

أولا : الأخذ المطلق بمسألة التترس وتطبيقها السيء على الواقع :

ويعد هذا من أهم الأسباب التي تدفع للقيام بذلك، وذلك بأن يقوم المقاتلون بالعمليات الجهادية ضد الأعداء ولو كانت ستحصد مسلمين، تدينا ومنهجا بالاستدلال بمسألة تترس الكفار بالمسلمين، ولن أتكلم هنا على حكم المسألة بالأصل وصورها وقيودها وشروطها، فلذلك مظانه، ولكن أقول هذه المسألة والاستدلال بها أثرت على بعض الأماكن ودفعتها إلى تنفيذ عمليات ذهب بها ضحايا من المسلمين، وهذا الدافع يعد خطيرا ومشكلة كبيرة لأمرين:

الأول : أن تنفيذ تلك العمليات تدينا، يصعب معه ترك هذا العمل، ويترتب عليه تكراره والتوسع فيه وعدم الإقلاع عنه، إذ الممارس لا يرى نفسه على خطأ مع وجود ذاك التأصيل، بل هو يناقش في صحة فعله ولا يرى نفسه في ذنب وإن ذهب فيه ضحايا من المسلمين كما هو الحال في المبتدع، وأقل الأمور أنه يرى نفسه أنه في مسألة اجتهادية لا ينكر على المخالف فيها.

الثاني: أنه في الغالب مهما وضعت للمسألة من قيود وضوابط وشددت في الشروط. فإنه يجب أن يعلم أن التطبيق بالنسبة للأفراد أوسع من ذلك، إذ مثل هذا يصعب ضبطه والتحكم في دقائقه على الواقع العملي، والساحة الجهادية تلم جميع الأطياف والتشكيلات فهناك المتأني والمتعجل والورع والتقي والفاسق والمتساهل وحتى المنافق.

ولذا كان لزاما أن يوضع خندق يفصل ما بين الدماء المعصومة والتطبيق العملي للتأصيل الشرعي للعمليات الجهادية التي يختلط فيها الأعداء بالمسلمين، بحيث يسقط في ذاك الخندق كل متوسع ومتعجل ومتهور ومتساهل قبل أن يصل إلى جهة الدماء عبر سد الذرائع الموصلة إلى ذلك.

الثاني : الشهوة الخفية :

فلا شك أن لإحراز النصر والظفر لذة في النفس، وهو أمر محبوب إلى النفوس وترغبه وتسعى له، والحصول على نتيجة النجاح في العمل أمنية كل عامل، ولقطف الثمرة وقع في النفس بعد الجهد والتعب، وكذا خوف فوات الهدف والصيد يؤثر جدا، فهذا كله يؤثر على نفسية صاحب العمل أثناء التنفيذ، فيجعل العامل يسير تحت هذه الضغوط النفسية وهذه الشهوة الخفية، بل إن هذه الشهوة الخفية قد تحمل من كان صاحب هوى على تبني مسألة التترس اعتقادا بتأثيرها، ولا يفهم من كلامي أن كل من تبنى هذه المسألة تبناها تحت تأثير هذه الشهوة، فبعضهم لا شك تحمله الغيرة على ذلك، ولكن كلامي منصب على ذوي الأهواء، ممن يسبق هواه اعتقاده واستدلاله.

هذا السبب يؤثر تأثيرا بالغا على ممارسة بعض التجاوزات والأخطاء في الجهاد، بل إني عند كتابة هذا المقال كنت قد عنونته بعنوان السبب نفسه، فكم أثرت شهوة إحراز النجاح والظفر والنصر ولذة قطف الثمرة على اتخاذ القرارات، والله المستعان.

ومما يشبه هذه الحال في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقعة سرية نخلة عندما خرج عبد الله بن جحش ومن معه من الصحابة مترصدين لعير لقريش فمرت بهم العير وكانوا في آخر يوم من الشهر الحرام فمرت تلك تحمل زبيباً وأدماً وتجارة، وفيها عمرو بن الحضرمي، وعثمان ونوفل ابنا عبد الله بن المغيرة، والحكم بن كيسان مولى بني المغيرة . فتشاور المسلمون وقالوا : نحن في آخر يوم من رجب الشهر الحرام، فإن قاتلناهم انتهكنا الشهر الحرام، وإن تركناهم الليلة دخلوا الحرم، ثم اجتمعوا على اللقاء، فرمى أحدهم عمرو بن الحضرمي فقتله، وأسروا عثمان والحكم وأفلت نوفل، ثم قدموا بالعير والأسيرين إلى المدينة، وقد عزلوا من ذلك الخمس، وهو أو خمس كان في الإسلام، وأول قتيل في الإسلام، وأول أسيرين في الإسلام .

وأنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعلوه، وقال : (ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام) وتوقف عن التصرف في العير والأسيرين .... إلى آخر القصة.

فهم قاتلوا في الشهر الحرام وكانوا عالمين بحرمة ذلك ولكنهم تأولوا بخوف فوات المشركين وأنكر عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك.

وعلاج هذا السبب متمكن في التقوى وتعظيم الحرمات، فعندما تسيل نصوص الوعيد المشددة على حرمات المسلمين فإنها تجرف معها هذه الشهوة عند من ابتغى الهدى، فمشكلة هذا الدافع هو النزاع الشديد ما بين تقوى القلب وتأثير النصوص المعظمة لحرمات المسلمين، وبين الشهوة الخفية لحب النصر والظفر وإتمام العمل ومشاهدة النجاح، فأيهما غلب على صاحبه ظهر أثره في الميدان، فقد يغيب الخوف من الله واتقائه تحت تأثير هذه الشهوة، وتتزين العملية في عين صاحبها بوجود الصيد الثمين من الأعداء، وقد تتشوه العملية في عين من صاحَبه الخوف من الله بسبب وجود المسلمين، ويغيب معها أثر تواجد الصيد الثمين.

الثالث: خوف الفشل ودفع الملامة :

فكما أن للظفر والنصر والنجاح لذة، كذلك للفشل أثر سلبي على القلوب، وتنفر النفوس منه بشدة، ومن أعظم مظاهر الفشل في العملية أن لا تتم، وقد يحمل هذا المشرف على العمل بأن ينجزها بدون النظر فيما يصاحبها، خصوصا عندما يكون قد تكلف على العملية وبذل مجهودا كبيرا في ترتيبها، أو انتظر طويلا في الترصد للأهداف، وعندها سيوازن بين المجهود المبذول وبين فشل العملية وعدم تمامها، وقد يقدم الأول على الثاني حتى ولو ترتب على الثاني ذهاب ضحايا من المسلمين، والعياذ بالله.

ومن زاوية أخرى، عندما يوكل الأمير أو المسؤول شخصا ما للقيام بعملية لينجزها، يحرص البعض على مجرد النظر للرجوع للأمير بخبر إنجاز العمل، دون النظر في ظروف إنجازه وكيف تم ؟ فقط يريد أن يوصل إلى الأمير بأنه أنجز الهدف من العملية وهو اصطياد الفريسة، وعندما يكون حول الفريسة أفراد من المسلمين، يعيش القائم على العمل حربا نفسية ما بين التضحية بهؤلاء المسلمين بالإقدام على العمل لدفع ملامة الأمير في عدم إنجازه، وبين ترك العمل لاحتمال إصابة بعض المسلمين مع تعرضه لملامة الأمير، وهنا تقع المصيبة.

وكل هذا يتم علاجه بتصحيح النية، وموازنة الأمور بحسب قدرها ومكانتها، فلا يقدم المجهود المبذول والكلفة الباهضة مهما بلغت على الولوغ في دماء المسلمين، وكذا لا يعطى الأمير فوق مكانته وحجمه، فيعصى الله وترتكب الكبائر من أجله، وما يستقبل الشخص أمامه من الحساب يوم القيامة أعظم بلا مقارنة من ملامة الأمير مهما بلغت، وكذا ينصب جزء من حل هذه المشكلة على الأمير نفسه، فعليه أن يبعث الشعور عند أفراده بعِظم حرمة دماء المسلمين، وأن فشل أي عملية مقدم عنده على سفك محجمة من دم مسلم بغير حق، فإن الفرد إذا استشعر ذلك لم يأبه بما يحصل لفشل العملية من تبعات.

الرابع : الحرص على تحصيل الثواب:

لا شك أن الجهاد من أعلى مقامات الدين وأجزله ثوابا عند الله، وأجوره العظيمة تحفز العاملين فيه للعمل بجد ونشاط والأخذ منه بسهم وافر، خصوصا فيما يتعلق بالعمل العسكري البحت والاثخان والنكاية في أعداء الله، فكثير من الذين ينفرون للجهاد تجد هذا الهدف ماثلا أمام عينيه، وحق له ذلك، وهو مقصد مشروع كما قال تعالى (ولا ينالون من عدو نيلا إلا كتب لهم به عمل صالح) وصح أيضا في الحديث (لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدا) رواه مسلم، فهذا الأمر يحدث رغبة جامحة لدى المجاهدين للسعي إلى النيل من الأعداء، واقتناص الفرص وبذل المجهود للوصول إلى ذلك.

ولكن الأمر قد يتطور ويصل إلى حد الغلو، عندما يترتب إلى الوصول إلى هذا القصد سقوط ضحايا من المسلمين، خصوصا عندما يكون الشخص في أوائل جهاده، أو عندما لا يكون له رصيد سابق من النكاية في الأعداء، ويريد أن يبني هذا الرصيد بأدنى عمل متغافلا عن تبعاته، أو عندما يسمع بإثخان فلان ونكاية آخر وما قدموه لأنفسهم وتوفيق الله لهم، فيريد أن ينافس على ذلك.

وعلاج هذا الدافع لا يبعد عن ما سبق، فيجب أن يستشعر الأفراد دائما بعظمة حرمة دماء المسلمين، وأن لا تعطى الأمور فوق قدرها مهما كان القصد في الأصل صحيحا ومشروعا، فإنما أهلك من كان قبلنا الغلو في الدين، وما عند الله لا ينال بغضبه، ورب ذنب أحبط أجرا، ويجب على الأمير والمسؤول أن لا يكلف شخصا يعلم منه هذا الغلو، إلا أن يكون تابعا ومساعدا، أو بعد أن يبني رصيدا من النكاية يشبع فيه رغباته ويجعلها بذلك موزونة.

وهذا الداء يقع علاجه بالأصل على عاتق قيادة الجماعة، فلابد أن تسعى جاهدة في ذلك، وأن توليه اهتمامها، وأن تكون حازمة مع الجنود والأفراد ومشددة عليهم في هذا الجانب، مع محاسبة كل من يقوم بمثل هذه الأعمال، ومعاقبة من يستحق العقاب بعد تبصيرهم بخطورة مثل هذه الأعمال على دين المجاهد وعلى الجماعة المجاهدة ككل وعلى الدعوة الجهادية جمعاء ،فضررها يصل إلى الجميع وإن كان الفاعل فردا، ولا أنسى في هذا المقام أن أذكر أني قد أتيت يوما ما إلى أحد طلبة العلم والذين يقدمون الدعم للمجاهدين، فسألته الدعم لإحدى الجبهات الجهادية، فقدمه مباشرة، ومع مرور الزمن أتيته لنفس الأمر، فرفض بحجة أن المقاتلين هناك يقومون بمثل هذه العمليات التي يسقط فيها ضحايا مسلمون، وكانت في ذاك الوقت قد استشرت وتكررت، والله المستعان.

مقتطف من محاضرات

«في ظلال سورة التوبة»

للشيخ عبد الله عزام -رحمه الله-



الناس يتأثرون بالنماذج المضحية ولا يتأثرون بالفلاسفة الذي يلف من هنا وهنا. الأستاذ سيد قطب رحمه الله سألوه عن النظام الحاكم قال: كافر. فسأله بعض تلاميذه لماذا أنت كنت واضحا بهذا الشكل أمام المحكمة مع أن عنقك بين جلاديك؟ قال لسببين، السبب الأول: أننا نتكلم في عقائد، والعقائد لا يجوز التورية فيها، لا تجوز التورية! لا يجوز التورية، التمويه يقول له ما رأيك في هذا الحكم؟ يقول والله الحمد لله طيب ويعني عن نفسه أنه طيب، أو يعني عن بعض ناس فيه طيب، لا هذه التورية لا تجوز في العقائد. ولذلك شتان شتان بين موقف أحمد بن حنبل في خلق القرآن وبين موقف غيره، عندما سألوا عالما من العلماء ويقال أنه الشافعي رحمه الله، قالوا له ما رأيك بالقرآن أهو مخلوق؟ قال التوراة، والزبور والإنجيل والقرآن هذه الأربع مخلوقة، وعنى أصابعه، هذه تورية، شتان بين هذا الموقف وبين موقف الإمام أحمد. قال المروزي: دخلت على أحمد وقد استقدموه للجلد، فقلت يا أحمد إن الله يقول (ولا تقتلوا أنفسكم) فهؤلاء قد استقدموك للقتل، قال: يا مروزي اخرج خارج السجن وانظر ماذا ترى وارجع إلي ، فخرج، فوجد آلافا يحملون أوراقا وأقلاما، قال: ما بالكم؟ قالوا: ننتظر جواب أحمد بن حنبل، فرجع المروزي وقال: رأيت كذا وكذا قال يا مروزي، لأن أموت أحب إلي من أن أغش هؤلاء.

فسيد رحمه الله كان يقول لا يجوز التورية في العقائد، ثم الذي ينظر إليه الناس ويقلدونه لا يجوز له النطق بكلمة الكفر، أن يقر الجاهلية والاشتراكية والقومية على وضعها، هذا يجوز للتابع (إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان) لكن المتبوع لا يجوز له هذا، مثل عمار، عمار تابع ليس متبوعا، هل الرسول ص يجوز له أن يعمل كما عمل عمار؟ قال: ويرفع الإثم إكراه سوى صور كفر بقولك كم قد صار قدوتنا. الفتى الذي أصبح قدوة للناس لا يجوز له النطق بكلمة الكفر، ولا يجوز له التورية، ولا يجوز له هنا (إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان). وكانوا يقولون لسيد: يا سيد لو قدمت استرحاما ، قال: ؛إن إصبع السبابة التي تشهد لله بالوحدانية في الصلاة لترفض أن تكتب حرفا واحدا تقر به حكم طاغية، فلماذا أسترحم؟! إن كنت محكوما بحق فأنا أرتضي حكم الحق، وإن كنت محكوما بالباطل فأنا أكبر من أن أسترحم الباطل«.

بمثل هذه النماذج تتأثر الجماهير، وتتبع الأجيال، ويقلد الشباب، أما واحد لا تعرف رأسه من رجليه، ولا ظهره من بطنه، ولا تعرف إلى أي شيء يدعو الناس، كيف تقلده؟ كل يوم بلون، وكل يوم مع هذا الحاكم ومع هذا الأمير، ومع هذا المسؤول، كيف يمكن أن يقلده الناس؟ كيف؟ ولو كان عنده علم الأولين والآخرين، ويحفظ الحواشي والمتون والشروح والمعلقات والمسانيد، كيف يقلده الناس؟ يعني بالله عليكم من منكم سمع مرافعة كارم الأناضولي في المحكمة؟ سمعتموها؟! هذه المرافعة الصغيره تترك آثارا في الأجيال لمدة عشرة قرون أو أكثر، أكثر من مؤلفات شيوخ الأزهر لمدة عشرة قرون.

أنا الحقيقة عندما أسمعها أهتز، شاب يقف أمام المحكمة، ويواجهها بهذه المواجهة، إن القضية ليست قضية الفنية العسكرية، وليست قضية صالح سرية، ولا كارم الأناضولي، إنها قضية الإسلام الذي يذبح في مصر. إنها قضية أحمد بن حنبل والعز بن عبد السلام وحسن البنا وسيد قطب... إلخ.

مرافعة ما سمعت أقوى منها أبدا، شاب!! شاب!! وقتل كارم الأناضولي، ولكن بقيت كلماته تتردد في مسامعنا، أنا أث ر في كارم الأناضولي أكثرمن كل شيوخ الأزهر -مع أنني شيخ أزهري- أكثر بكثير. من منكم تأثر أكثر، بكل مشايخ الأرض أم بخالد الإسلامبولي؟ خالد، لأن الإسلام لا ينتصر إلا بهذه النماذج، يا إخواني لا ينتصر إلا بالتضحيات، لا ينتصر بالفلسفة واللف والدوران والتضليل والتورية، وضحكت على المخابرات.

جماعة التكفير والهجرة: الذين هم يسمون أنفسهم جماعة المسلمين، هؤلاء في خلال سنة استقطبوا مجموعات كبيرة من شباب مصر، بماذا؟ بجرأتهم ووضوحهم، هذا شكري مصطفى هذا رئيسهم رجل عجيب،مع أننا نختلف معه في آرائه وأفكاره، وبعضها مخالف للشرع إلا أنه يسحر القلوب، لا يجلس معه شاب إلا ويتبعه ،يأتي رجل المخابرات لهؤلاء الشباب، والمخابرات في بداية عهد السادات كانت لا زالت الطبقة التي رباها عبد الناصر، التي تضخمت على حساب امتصاص دماء البشر، لا زالت ماثلة، يأتي رجل المخابرات إلى الشاب الذي من جماعة شكري يقول له: ما رأيك بالاشتراكية؟ ما رأيك بهذه الأوضاع يعني الحكم؟ قال لماذا تسألني عن الاشتراكية؟ كفر، لكن أنت اسألني ما رأيك بأنور السادات نفسه، أختصر الطريق معك، أنور السادات كافر، والذي معه كافر، والذي يتبعه كافر، والذي يحبه كافر، وكل من لم يكفره كافر، من أولها خلاص يريح رجل المخابرات هذا الأسلوب، رغم أنه كلفهم كثيرا، إلا أنه اجتذب كثيرا من الشباب إليهم.

رحم الله الشيخ مروان حديد، كان يدرس في مصر، في مؤتمر القمة، كتب لهم كتابا ، يجب أن تحكموا بالاسلام تعملون كذا، تعملون كذا، وكتب اسمه وعنوانه وشقته، وأرسله إلى عبد الناصر وإلى كل المؤتمرين، سأل عبد الناصر قال للمخابرات: (ديروا بالكم عليه)، كان معه رجل من المخابرات لا يفارقه أبدا، إلا عندما يدخل شقته للنوم، رحم الله مروان حديد يا سلام!! هذا الرجل أثر في كثيرا.

فالمهم الأتوبيس في مصر يجب أن تتعلم القفز العالي قبل أن تعرف النزول، هناك غالبا يبقى ستة أو سبعة اشخاص على الباب من الخارج ليس من الداخل، متعلقين بالباب، فلما يأتي الباص ٦٦ شرطتين شرطه واحدة إلى آخره، يتهيأ الشيخ مروان حتى يدخل الرجل، يتهيأ حتى يدخل، فيأتي الباص فأحيانا رجل المخابرات يمسك، والشيخ مروان ما يستطيع يمسك، فيمسك بيد رجل المخابرات ينزله، يقول له: خليك في الأتوبيس الثاني، يركبون في الباص في الأتوبيس فيقول ؛للكمساري« يقول له: قرش صاغ عني وقرش صاغ عن المخبر ذاك، يحمر وجهه وينزنق، قال له: يا أخي أنا أريد أن أدفع عنك أنت لا تريد؟ أراد أن يعود إلى سوريا، رجل المخابرات معه، حدد يوم الجمعة يريد أن يخرج هناك، كان من المقرر أن يذهب ليأخذ تأشيرة خروج، ما راح إليهم وما أخذ تأشيرة خروج، ذهب إلى المسجد، لحقه، ذاك قاعد على باب الشقة من طلوع الفجر حتى منتصف الليل لا يفارقه، دخل المسجد، لحقه، نوى الشيخ مروان بعد ما دخل المخبر المسجد فلما نوى المخبر ودخل في الصلاة، سلم وطلع الشيخ مروان، وأخذ سيارة، كان متواعدا مع واحد من إخوانه يلاقيه في المطار بالحقيبة، دخل فقالوا ليس هناك مسجد، قال: أنا مسافر وما صليت، قالوا له: امش، -يا سلام- سنة (٤٦)، عندما بدأت الإذاعة في دمشق تقول:

آمنت بالبعث ربا لا شريك له وبالعروبة دينا ماله ثاني

وبدأ البعثيون والنصيريون يتبجحون بمهاجمة الإسلام. حصل في حماة أن أستاذا تكلم ضد الإسلام، فقام شاب من الشباب وضربه، وقام الشباب وضربوه حتى أماتوه في داخل الفصل، مات، فجاء ضابط وقتل الشاب، عندها طلب الشيخ مروان الضابط حتى ينفذ فيه حكم القصاص، قالوا واحدا بواحد، قال لا الشاب مسلم، وأما المعلم كافر، دمه هدر، أما المسلم لابد أن نأخذ بدمه، الدولة رفضت، قال: طيب جمع الشباب الذين حوله، عنده مسجد بباب بيته دائما الشباب نائمين فيه يربيهم، ذهب الى مسجد السلطان وجمعهم، كل واحد حامل قنبله، مسدس، بعض الشاب في الثانوية، بدأوا يكبرون ضد الدولة، ويعلنون ضد الدولة، وما إلى ذلك، فجاءت الدبابات إلى مسجد السلطان وضربت مسجد السلطان، والشباب فوق المنارة، نزلت المنارة بالشباب، هدم المسجد عليهم. والله حدثني أهل حماة في داخل حماة الثقات منهم، -والله أعلم- أننا كنا بعد أيام ونحن نرفع الركام عن هؤلاء الشباب الذين ماتوا تحت الردم نسمع التسبيح من تحت التراب، التسبيح والتكبير نسمعها من تحت التراب. المهم الشيخ مروان كتب الله له أن يبقى حيا ، فأخذوه إلى المحكمة، المحكمة كانت علنية حتى يظهر البعثيون أن عندهم عدالة، وسمحوا لبعض الصحفيين الأجانب أن يحضروها، كان الذي يحاكمه مصطفى طلاس، وصلاح جديد، مصطفى طلاس وزير الدفاع الحالي في سوريا، وصلاح جديد كان أقوى شخصية نصيرية تمسك البلد، قال له لماذا حملتم السلاح وتمردتم على الدولة؟ فأجاب الشيخ مروان: هنالك كلب نصيري اسمه صلاح جديد، -يقول لصلاح جديد- كلب نصيري اسمه صلاح جديد وكلب منسوب لأهل السنة اسمه مصطفى طلاس يريدون أن يذبحوا الإسلام في هذا البلد، ونحن نرفض ونحارب أن يمسح الإسلام ونحن أحياء، هجم الحرس الثوري ليقتلوه في داخل المحكمة، الشرطة حموا الشيخ مروان أمام الصحفيين الأجانب حتى لا يقال في العالم قتل داخل المحكمة، قال له: أنت عميل، قال: عميل لله عز وجل، أما العميل فهو رئيس حزبكم ميشيل عفلق الذي قبض (٩٧،٠٠٠) تسعة وسبعين ألف جنيه من عبد الناصر، قالوا له: أنتم تقولون (محمد الحامد) معكم وهو يكرهكم، قال:

(فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم). (التوبة: ٩٢١)

كانت محكمة قوية، وحكم عليه بالإعدام مع مجموعة من الشباب، وبرئت مجموعة، الذين برئوا صاروا يبكون؟ والذين حكم عليهم بالإعدام صاروا يبتسمون، الصحفيين الأجانب انبهروا ما لهؤلاء يبكون، هؤلاء برآء وهؤلاء يضحكون؟ فقالوا لهم نحن منحنا الجنة، وهم حرموا من الجنة، وأخذوا إلى السجن وهم ينتظرون تنفيذ الإعدام. يقول لي الشيخ مروان: ما عشت أياما في حياتي ألذ على قلبي وأطيب على نفسي من تلك الأيام التي كنت أنتظر فيها أنا والشباب تنفيذ حكم الإعدام، ولعله في هذه الأيام... كتب -الشيخ مروان- تلك الكلمات التي يرددها الشباب:

الروح ستشرق من غدها وستلقى الله بموعدها

هذه كلمات مروان حديد، المهم، نزل شيخ مشايخ حماة الشيخ محمد الحامد لأمين الحافظ، وكان رئيسا للجمهورية، وأمين الحافظ من حماة كذلك، قال له: ماذا تريد أن تفعل بمروان حديد، قال حكمنا عليه بالإعدام، قال أنت من عقلك تقول هذا؟ هل تظن أن حماة ستسكت عليكم إذا أعدمتم مروان حديد؟ ستواجهون مشاكل لا تنتهي، قال: ما رأيك يا شيخ، قال: أنا رأيي أن تخرجه وتعفو عنه، قال: إذهب أنت بنفسك وأخرجه. حدثني الشيخ مروان رحمه الله، قال: فجاء الشيخ محمد الحامد وقال: يا أولادي هيا بنا -هو شيخهم جميعا ويحبونه- قالوا له أين؟ قال: عفت عنكم الدولة، قال الشيخ مروان: قلنا له سامحك الله حرمتنا من الجنة. رجع الشيخ مروان، هو لا يعرف الراحة، هو عبارة عن قنبلة موقوتة، مرفوع صاعقها، عجيب فعلا . فأعلنوا في سنة (٣٧٩١) أخرجوا دستورا جديدا ومسحوا منه أن سوريا دولة إسلامية، مسحوا هذه المادة الاولى في الدستور، فقام الخطباء وقام الشيخ مروان حديد، فقال: من يبايع على الموت في المسجد. لما بدأ الشيخ مروان حديد يخطب أصبح الناس ينسلون واحدا تلو الاخر، لأن سماعه خطر، سماع كلامه خطر، المشايخ خرجوا واحدا واحدا، بعضهم من كثرة ما تحمس، أخرج مسدسه وصار يطلق في المسجد، وأنا سمعت الشريط، نعم، وأعرف الذي أطلق من حماه، أهل حماه مثل الافغان تماما ، حموية من الحمي، حاميين، هؤلاء بدو ما عندهم لعب ،مثل الافغان.

المهم، بعدها اختفى ; ذهب إلى دمشق، وقعد في شقة، وبدأ يجمع السلاح، -الله أكبر- نفسية لا تعرف الملل ولا الفتور، ولا تعرف الخوف، جمع رشاشات وقنابل، حيثما يسمع حي في دمشق فيه قنبلة يرسل أحد الشباب ويشتريها، والمباحث تبحث عنه -يا سلام- في هذه الفترة مررت بجامعة دمشق، كنت أريد أن أحضر شهادتي من الجامعة، أنا أخذت الليسانس في الشريعة من دمشق، والماجستير والدكتوراه من الأزهر الشريف، وأنا واقف في الجامعة جاء شاب من تلاميذه قال: تريد أن ترى الشيخ مروان؟ قلت: ماذا؟ على طول، أنا جئت لأحضر كرتونة!! عليه مباشرة، فذهبت اليه ودخلت عنده، نظرت إلى وجهه ليس من أهل الدنيا أبدا ، صاف صفاء عجيبا ، النور يشع، أول كلمة قالها لي -هو يعرفني من أيام فلسطين، كان قد جاء معنا -يا أبا محمد: ألم تشتق إلى الجنة، كانت تلك آخر كلمات سمعتها منه.

المهم البوليس يبحث عنه، المباحث تبحث عنه، وهو ماذا يعمل؟ يجمع السلاح ،يبحث عن السلاح ويريد أن ينتقم من النصيريين، من كبار الضباط، يوم من الأيام اكتشفت المخابرات شقته، فأحاطت بها، من بعد صلاة الفجر، صلوا الفجر ، صلى الشيخ مروان كان معه اثنين من تلاميذه وكانت عنده خطيبته التي لم يدخل بها، قال لها: أنا لا أريد أن أدخل بك لأني أشعر أني مغادر فابقي بكرا ، نعم، تزوج ولم يدخل، سنه ما بين الأربعين والخامسة والثلاثين أو أكثر(١)□أحد الإخوة سأله عن سن الشيخ مروان○.، لكن منذ أن كان في سن العشرين وهو في مشاكل، من السجن للمحكمة، ليس عنده وقت أن يخطب أو يتزوج، الآن أنت تتزوج هنا؟ لا تتزوج. نزل تلميذ من تلاميذه يشتري لهم فولا من السوق للفطور، كانت السيارات لم تأت بعد، رجع، وجد ست سيارات مخابرات واقفة، يريد أن يدخل العمارة، مسكوه، وقف هذا الشاب واضع سكين حذاء، دائما الحمويون يحملون في جيوبهم الخلفية سكينا، السيارة عندها ستة من المخبرين وقفوا بجانبه مد يده على السكين أخرجها -سكين حذاء هذا حاد جدا - أخرجه نحر الستة وهرب. بدأت الصفارات في دمشق تصفر، سيارات البوليس، وهو يركض، لحقته، رمى نفسه من فوق جدار ثلاثة إلى أربعة أمتار، وأفلت منهم ووصل للأردن، نرجع للشيخ مروان، السيارات أحاطت بالعمارة، بدأوا ينادون في السماعة: يا أهل العمارة اخرجوا لأن هنا جاسوس عراقي نريد أن نمسكه- كانت هناك خلافات بين سوريا والعراق، الشيخ مروان مسك السماعة (عنده ميكرفون مثل هذا الذي يستعمل في الأذان)، قال يا رجال المخابرات، يا أيها الشرطة، يا من تحيطون بالبيت، نحن ننذركم ربع ساعة، يجب أن تغادروا خلال ربع ساعة، وبعدها سنبدأ بقتالكم إذا لم تغادروا، فعلا صبر ربع ساعة، (لابد من الإنذار)، بعد ربع ساعة بدأ بالقنابل والرشاشات وما إلى ذلك،اتصلوا بمراكز البوليس بالشرطة إلى آخره، تجمع حول البيت ألف شرطي ومباحث، وهو وواحد ثان معه، وعنده زوجته التي لم يبن بها، وزوجة هذا الضيف الذي عنده، الذي جاء بالفطور وأخذوه منه، أرادوا أن يقتحموا العمارة فنزل لأسفل الدرج بال- (تي. أن. تي)، جاءوا بطائرات هليكوبتر نزلوا فوق العمارة، لكن من الذي يجرؤ أن يقتحم؟ من؟ ألف واحد مقابل اثنين. عند الظهر نفدت الذخيرة، بقي من الظهر حتى العصر ما استطاع واحد أن يقتحم الشقة، هم يضربون من تحت وهو يضرب من فوق ، في العصر اقتحموا الشقة، كانت الذخيرة قد نفدت، كان هذا عذر الشيخ مروان، كان قد جرح في يديه فعصبها، نزل رافع الرأس، أخذوه مع الناس مع الذين عنده، مع زوجته التي عقد عليها، نقلوا الأخبار لحافظ الاسد، جن حافظ الأسد، قتل كثيرا منهم، قال أنا أريد أن أحلها بنفسي معه، ذهب إليه بنفسه، قال يا مروان دعنا نفتح صفحة جديدة مع بعض، عفا الله عما مضى ،لن نحاسبك على شيء بشرط واحد أن تترك السلاح، قال: وأنا موافق بشرط واحد:أن تساعدني على قيام الدولة الإسلامية في سوريا، حافظ الأسد جمع نفسه وخرج. العسكريون اجتمعوا، مجلس عسكري، كان ناجي جميل قائد القوات الجوية، ومصطفى طلاس حاضر، وكانت مجموعة من الضباط النصيريين الكبار، جاءوا بالشيخ مروان، جلس الشيخ مروان، نظر.. ناجي جميل ومصطفى طلاس منسوبين لأهل السنة، نظر، فعرف ناجي جميل ومصطفى طلاس قال: ويلك يا كلب يا ناجي جميل، هل ستظن أننا سنتركك حيا؟! أوصيت الشباب أول ما يبدأوا بكم أنت ومصطفى طلاس، لأن على ظهوركم يا كلاب أذلنا هؤلاء النصيريون، وانتهكوا أعراضنا، وأما أنتم أيها الضباط النصيريين، فقد أوصيت الشباب أن يقتلوا منكم خمسة آلاف، ناجي جميل قال خذوا هذا مجنون، إرفعوه، أبعدوه عني، بعدها صاروا يأتون بأهله، في الغرفة المجاورة ويحاولون أن يعتدوا على عرضها وهو مقيد، وبدأت نفسه تضيق;

واحتمال الأذى ورؤية جانيه غذاء تذوى به الأجسام

واحد مثل هذا ذو نفس حرة أبية، يرى عرضه يحاول أن ينتهك وهو لا يستطيع أن يعمل شيئا ،مقيد، كاد أن يذوي حتى وصل حوالي (٥٤) كيلو جراما ، وكان وزنه أكثر من مائة، هو عملاق طويل جهم وعليه لحمة، وأخيرا توفي في السجن، لا ندري هم عجلوا له بالموت أو هو مات، صارت أخيرا عروقه لا تستطيع أن تقبل حتى الجلكوز، عندما توفي أرسلوا إلى أهله خذوه- لأبيه- قال أنتم قتلتموه؟ قالوا: لا ، فدفنوه في مقبرة في دمشق وكما بلغنا حرس قبره مائتا جندي خوفا أن يأتي الشباب ويأخذوا جثته ويعملوا مظاهرات في دمشق.

وبعد هذا فعلا حمل الراية شاب من الشباب الذين كانوا تدربوا معنا في فلسطين اسمه عبد الستار الزعيم ،شاب كما في المثل التركي ؛يده على رجله« صغير، طبيب أسنان وزنه خمسون كغم،فبدأ ينتقى كبار الرؤوس ويغتالها واحدا تلو الآخر هو والشباب، يحددون الضابط النصيري الفلاني اليوم الفلاني يكون جالسا مع زوجته، يقرعون الجرس يخرج على الباب يقتلونه ويمشون، رئيس جامعة دمشق نصيري، رئيس الجامعة له وزنه في البلد عند الطائفة النصيرية أكثر من حافظ الأسد، دخلوا عليه في مكتبه قتلوه وخرجوا، ثم تطورت القضية حتى حصلت حادثة المدفعية، وصل عدنان عقلة وهو من تلاميذ الشيخ مع إبراهيم اليوسف، في يوم واحد، إبراهيم اليوسف هذا كان ضابطا من الضباط في داخل المدفعية، وفي وقت اخر إن شاء الله قد يحصل وقت في أثناء سورة التوبة وفي أثناء تفسيرها نحدثكم بالتفصيل عن أمثال هذه النماذج التي تحرك الأجيال. إن الدعوات لا تنتصر إلا بأمثال هذه النماذج ،ولا يمكن أن تعيش إلا على محك المحنة، هذه النماذج التي تصطلي بنار المحنة.

الملاحم للإنتاج الإعلامي تكشف عن قاتل الشيخ النظاري

حصاد الجواسيس 3

حسن بامحسن - اليمن

نشرت مؤسسة الملاحم الجناح الإعلامي التابع لقاعدة الجهاد في جزيرة العرب، الإصدار الثالث من سلسلة حصاد الجواسيس، حيث أظهر الإصدار اثنين من الجواسيس الذين تم القبض عليهم والتحقيق معهم من قبل اللجنة الأمنية التابعة لتنظيم القاعدة.

في الإصدار ظهر الجاسوس يوسف الشحري (عبدالله حمود) و الجاسوس محمد أحمد عبدالقادر الملقب بـ(الثعلب).

واعترف الجاسوس الأول يوسف الشحري بأنه على علاقة وثيقة مع خالد الديني محافظ حضرموت السابق، وأضاف أنه كان يقوم برصد أعمال الإخوة المجاهدين ويقوم برصد بيوتهم ومآويهم وبعض أعمال الشرائح على حد ما ورد في اعترافه .

كما اعترف الشحري بأنه استلم شريحة إلكترونية لتسهيل القصف الأمريكي وقام بزرعها في سيارة نوع هايلكوس وما إن وصلت السيارة إلى شبوة حتى باشرها الطيران الأمريكي بالقصف ما أدى إلى استشهاد الشيخ حارث النظاري والأخ مبارك الحضرمي والأخ عبد السميع الحدا وأحد المرافقين للشيخ حارث .

ولم يكن دور الجاسوس يوسف الشحري منحصراً في وضع الشرائح الإلكترونية لتسهيل تعقب المجاهدين وتوجيه القصف للطائرات الأمريكية المسيرة بل قدم معلومات تدل على بيوت المجاهدين ما سهل عدداً من عمليات المداهمة والحملات العسكرية على حضرموت وفي مدينة الشحر بالتحديد.

واعترف حسب الإصدار بأنه هو الذي أعطاهم عنوان ومكان البيت الذي في الشحر وسهل لجهاز الاستخبارات الحصول على المعلومات بل ووصف للاستخبارات بمكان ووقت دخول المجاهدين ومن أي باب يدخلون ووصف لهم سيارات المجاهدين وصفاً دقيقاً وكان ذلك سبباً في الحملات على البيوت في الشحر.

ولم يكتفي بهذا فحسب بل كانت له اليد الطولى في اعتقال الأخ جمعان وذلك أثناء سفره إلى منطقة المهرة ووصف لهم نوع سيارته وأعطى الجهاز الاستخباراتي موعد تحرك الأخ جمعان ليتم القبض عليه في طريق المهرة أثناء ذهابه..

وبين الإصدار أن هذا الجاسوس لم يكن ليمثل أهل الشحر وحضرموت؛ إذ أن أهل حضرموت أهل عقيدة ودين وورع.

وفي الإصدار تم عرض الجاسوس الآخر محمد أحمد عبدالقادر (الثعلب) والذي عمل ضمن شبكة تجسسية وبفضل الله انكشف أمره وبذل المجاهدون جهوداً كبيرة لإلقاء القبض عليه ليقع بأيدي المجاهدين ويعترف بأعماله التي ارتكبها واعترف بوضع شريحتين في سيارات المجاهدين .

وظل الجاسوس الثعلب يترقب المجاهدين ليضع لهم الشرائح وما إن وصلت سيارة أحد المجاهدين إلى أحد المستشفيات ليسعفوا أحد إخوانهم إلا والجاسوس الثعلب ينتهز الفرصة لوضع الشريحة على السيارة وكان القصف في المحفد على خط ترابي كما اعترف بأنه وضع شريحة أخرى لأحد المجاهدين لتنفجر في اليوم الثاني في خط صافر.

وجاء في الإصدار "بعد عرض الجاسوسين يوسف الشحري ومحمد أحمد عبدالقادر على القضاء الشرعي تم بعون الله وتوفيقه إقامة حد الردة عليهما! والقصاص منهما جزاء لما اقترفته أيديهم من العمل لصالح أعداء الأمة من الصليبيين".

كما تحدث أحد مندوبي اللجنة الأمنية الملقب بأبي عمر أن الأمن القومي يتخذ أساليب غير أخلاقية في تجنيد الجواسيس، وبين أن من وقع في هذا فعليه أن يسارع لإبلاغ إخوانه المجاهدين حتى يجدوا له مخرجاً، وحتى لا يستمر استخدام الضغط عليه من قبل الصليبيين وعملائهم.

كما أن الإصدار تحدث أن باب التوبة ما زال مفتوحاً أمام كل من تلطخت يداه بالعمالة للصليبيين لتشريح المجاهدين وذلك قبل القدرة عليه.

«الملاحم الخالدة»

إصدار جديد للإمارة الإسلامية طالبان

نشر استديو الإمارة الجهادي إصداراً جديداً رقم (64) باسم (الملاحم الخالدة)

رحيم عبدالله - افغانستان

نشر استديو الإمارة الجهادي التابع للجنة الإعلامية بإمارة أفغانستان الإسلامية إصداراً جديداً بعنوان (الملاحم الخالدة). مدة هذا الإصدار ساعة وثمان دقائق، وتم نشره بثلاث لغات، وركز الإصدار على الوضع الجهادي في ولاية سربل في الإمارة الإسلامية.

في البداية يعرض الإصدار مقدمة مختصرة للتعريف بولاية سربل، وتم التركز فيها على الأحداث الجهادية الجارية في الولاية. وينتقل الإصدار ليعرض لقطات من العمليات العسكرية التي استهدفت المحتل والقوات الأفغانية العميلة، فيعرض الوقت الذي وضع المجاهدون فيه خطة الهجوم، ثم يعرض وقت مهاجمة القوات الأفغانية، من جهات مختلفة، وبعد الهجوم يعودون إلى مراكزهم، وقد تم تصوير العملية من بدايتها إلى نهايتها بشكل كامل.

في جانب آخر من الإصدار تم عرض لقاءات مع أسرى العدو، كما تم الحديث مع الأهالي حول الأوضاع في المنطقة، وفي النهاية يقدم مراسل استديو الإمارة الذي سافر إلى ولاية سربل مشاهداته ومرئياته من خلال حديث معه. تصاحب اللقطات القتالية أناشيد جديدة شيقة بلغات ثلاث مما أضفى مزيداً من الروعة على الإصدار. من جهة أخرى نشر استديو الإمارة الإسلامية إصداراً آخر بعنوان (مآثر مجاهدي فارياب) هذا الاصدار الذي مدته ٥٠ دقيقة، وقد خصص هذا الإصدار للفعاليات الجهادية في ولاية فارياب، ويقدم لقطات لإعداد المجاهدين للعمليات في تلك الولاية ، وأحاديث مع المسؤولين المحليين حول الأوضاع الجهادية وعن إحراز التقدم في تلك الولاية، ولقطات عن حضور واسع للمجاهدين في المنطقة.

«احمل سلاح الشهيد»

أبيات جديدة للشيخ الظواهري

ضمن خطاب نشر مؤخراً للشيخ أيمن الظواهري بعنوان: "الأمير الوفي" ألقى الشيخ أبيات جديدة يحث فيها على إكمال طريق الجهاد وعدم الانجرار لدعاوى أصحاب الفتن الذين يسعون لشق الصفوف وتكفير المجاهدين ومن ثم تفجيرهم واستحلال دمائهم وهذه الأبيات نعرضها مكتوبة بين يدي القراء:

احمل سلاحي يا أخي لا تَسلبَنَه
والجرحُ مَني داوه لا تَنكأنَه
وانبذ وسَاوسَ من يُوسوسُ كَفَرَنه
وفحَيحَ داعي الشر؛ سُبَ وفجرنه
أنا مسلمٌ ومرابَطٌ في خَندَقي
أمضيتُ فيه العمرَ أحملُ بندقي
أدعو إلى حِق كصبح مشرق
فانبذ دعاةَ تشرذمٍ وتفرقَ
القدسُ نادت يا أخي فَانهَض وقُمْ
نصطف متحدينَ نوفي بالذممْ
ونصد كالبنيان مسعورَ الحممْ
فتحالفُ الشيطان قد حشدَ الأممْ
احملْ سلاحك واَقتفي أثرَ الشهيدْ
وتَمُدُني بالدَّم إن نزف الوريدْ
نصطفَ متحدَينَ في وجه اليهودْ
القدسُ وجهَتُنا بها الفتحُ المجيدْ
جاوبْ أخي داعي التآخي والصلاح
وانبذ دِعاوىَ كل فَتان مُلاحيَ
بدماي أُوثركم وإنِ نزفتُ جراحَي
فإذا سَقطتُ مجندلا فاحمل سِلاحِي

مؤسسة السحاب تنشر كلمة جديدة لحمزة بن لادن بعنوان:

(ما القدس إلا عروس مهرها دمنا)

المسرى - متابعات

نشرت مؤسسة السحاب الجناح الإعلامي لتنظيم القاعدة، كلمة صوتية للمجاهد حمزة أسامة بن لادن، وجاءت الكلمة بعنوان " ما القدس إلا عروس مهرها دمنا" تحدث فيها حمزة بن لادن عن قضية المسلمين، وأعاد إلى الأمة القضية المحورية التي لطالما ركز والده الشيخ أسامة بن لادن على تذكير الأمة بها.

وقال في الكلمة الصوتية "إن على المسلمين كافة المشاركة في انتفاضة القدس، من الداخل والخارج، وتأييدها، وضرب مصالح اليهود في كل مكان".

كما دعا حمزة بن لادن، إلى "ضرب أهداف الولايات المتحدة الأمريكية، الداعم الأكبر لليهود، قائلا "إن دعم أمريكا لليهود يبلغ ٣ مليارات سنويا، ويطمح الطرفان إلى رفع المبلغ إلى ٥ مليارات في كل سنة".

وتابع: "يجب على علماء المسلمين تجهيز جيش لتحرير فلسطين، وهي معركة مرتقبة بإذن الله، ليست معركة تحرير بلدة أو مدينة، وليست معركة فصيل أو جماعة، بل هي معركة إيمان وكفر".

وأضاف: "الطريق لتحرير فلسطين اليوم أقرب بكثير مما كانت عليه قبل الثورة السورية المباركة، فعلى الأمة الإسلامية أن تهتم بجهاد المسلمين في الشام وتوحيد صفوفهم ودعمهم، فلم يعد للمتخلفين أي عذر".

وشدد حمزة بن لادن على وجوب "التحذير من التعصب لاسم الفصيل، والولاء والبراء عليه"، معتبرا أن "هذا كله من أمور الجاهلية".

كما دعا، حمزة بن لادن علماء الأمة الصادقين، إلى المسارعة في النفير لـ"ساحات الجهاد"، داعيا أيضا التجار ورجال الأعمال لدفع أموال زكاتهم لـ"المجاهدين"، وفق قوله.

وعاد ابن لادن لمباركة انتفاضة القدس، قائلا: "نقول لإخواننا في فلسطين، دماء آبائكم هي دماء آبائنا، ودماؤكم دماؤنا، فالدم الدم، والهدم الدم".

وأكمل قائلا: "نشهد الله العظيم أننا لن نخذلكم، وأننا سنحافظ على الجهاد الذي بدأه قادتنا صافيا نقيا كما يحب ربنا، حتى نذوق النصر، أو نذوق ما ذاقه حمزة بن عبد المطلب".

كما وجه حمزة بن لادن الفصائل الجهادية في سوريا إلى التوحد، من أجل إسقاط نظام الأسد، والسير نحو تحرير فلسطين من اليهود.

وفي ختام الكلمة بشر الأمة بالفرج وجدد كلمة والده بقوله: "نبشركم أن مدد الإسلام قادم، وأن مدد اليمن قادم، وأن مدد الشام قد اقترب ومدد خراسان والصومال وشمال إفريقيا والمغرب الإسلامي قد اشتد".

المسرى

رئيس التحرير
جابر عبدالغني

مسؤول العلاقات
سليمان المراد msr1437

msr1437@tutanota.com

صورة وتعليق

جثث الميليشيات الإيرانية وحزب الشيطان متناثرة في شوارع خان طومان..



ودوّى الهتاف "اسقطـــوا يا ذئاب" ... و يا راية الغاب ضيعي سدى
وكـرّ شبـــاب الحمى؛ فالطريق ... ربيــــعٌ تهادى و فجرٌ بدا

وبقيت كلمة

ولا زال أمامنا الكثير..!!

بخصروف - اليمن

عندما يدرك العاملون للإسلام أن كل ما لديهم يجب أن يكون خالصاً للإسلام – أوقاتهم، أموالهم، دمائهم، تفكيرهم، جهدهم، نصبهم– فلن يتوقف أحدهم ليسأل نفسه ماذا جنيت؟ وما هو مقدار الربح والخسارة؟ لن يجدوا داخل أعماقهم إلا صدى قول الله عز وجل لنبيه: (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين).

إنها العبودية الشاملة التي بموجبها يعيش العامل للدين كل حياته لله وفي الله ومع الله، وبهذا تختلف النفسية المؤمنة عن غيرها وبمعيار العبودية تتميز..

حتى مع كل ما يتحقق من بشريات في الميدان إلا أنه لازال أمامنا الكثير في طريق الجهاد والدعوة ولا زلنا كل يوم نشعر أننا لا زلنا في بداية الطريق ليس لأننا لا ندرك أين وصلنا ولكن لأننا بحاجة إلى عزم متجدد وهمة متقدة ونشاط وعنفوان يتخطى العقبات ويتغلب على الصعاب ويتسامى على الجراح..

نعم: "يبتلى المرؤ على قدر إيمانه" ويبتلى الجيل على قدر حجمه وتكبر العقبات كلما صعدنا إلى الأعلى (آلم أحسب الناس أن يتركوا إن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون، ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذي صدقوا وليعلمن الكاذبين).

قالوا من قبل: "ابتلينا بالضراء فصبرنا وابتلينا بالسراء فلم نصبر" وفي رحلة الجهاد والدعوة لا منجا ولا مهرب من الابتلاء، وفي طريق التغيير نحتاج إلى توطين النفس على المتقلبات ونحتاج إلى قناعة كاملة راسخة أن الطريق طويل طويل لا يصبر عليه وعلى تبعاته إلا أصحاب النفوس العظام، يصاحب هذه القناعة قناعة أخرى ملازمة لا تنفك عنا هي أنه مع طوله وتعرجه وكثرة عقباته إلا أنه أقصر الطرق إلى الفلاح والنجاح والنصر والسؤدد.

الطريق بحاجة إلى مزيد من الشهداء مزيد من التضحيات مزيد من البذل مزيد من الصبر مزيد من العبودية الشاملة لله تعالى، فمقصود الجهاد الأعظم هو تحقيق العبودية لله عز وجل وهو امتحان واختبار للصادقين الذين يواصلون مسيرهم إلى الله..

القدس تنتظرنا، مقدسات المسلمين تستصرخ بنا، آلاف الأسرى والأسيرات يلوذون بالله ثم بنا، الأمة تتناهشها الأعداء من كل حدب وصوب، الأعداء يتداعون ويتكتلون ويتوحدون علينا، كل هذا ألا يتطلب منا المزيد؟ كل هذا ألا يكون دافعاً لنا لتجديد العزم واستقبال الأمر بروح جديدة تطرد الكسل والوهن وتزيح عن القلوب الران الذي يعلق بها؟

لقد آن الأوان لهبة جديدة ولجولة قادمة..

فاستعدوا يا أهل العزائم..

حكومة بنغلادش تعدم الشيخ مطيع الرحمن أمير الجماعة الإسلامية

المسرى - متابعات



نفذت الحكومة في بنغلادش حكماً بالإعدام على مطيع الرحمن نظامي زعيم أكبر حزب إسلامي في البلاد، وكانت المحكمة العليا في بنغلادش أيدت حكم الإعدام بحق أميرٍ الجماعة الإسلامية ورفضت طعناً أخيراً قدمه مطيع الرحمن ضد الحكم بإعدامه بتهمة ارتكاب أعمال وحشية خلال حرب الاستقلال عام ١٩٧١.

وكانت المحكمة العليا قد أيدت في يناير حكم إعدام مطيع الرحمن نظامي أمير الجماعة الإسلامية بتهمة ارتكاب إبادة جماعية وتدبير مذبحة لكبار المثقفين خلال حرب ١٩٧١.

الجدير ذكره أن أمير الجماعة الإسلامية ويبلغ من العمر (٧٣ عاما) كان نائبا سابقا في البرلمان ووزيرا في عهد رئيسة الوزراء السابقة خالدة ضياء. وهو محتجز منذ ٢٠١٠ حين وجهت له محكمة أنشأتها رئيسة الوزراء الشيخة حسينة في ذلك العام تهمة ارتكاب جرائم حرب.

وأثارت محكمة جرائم الحرب عنفا واتهمها سياسيون معارضون منهم زعماء الجماعة الإسلامية بأنها تستهدف خصوم حسينة.

ووصفت منظمة (لا سلم بغير عدل) إجراءات المحكمة بأنها "سلاح انتقام سياسي هدفه الحقيقي استهداف المعارضة السياسية".

وجرى أيضا إعدام أربعة أخرين بسبب إدانات مماثلة في سلسلة من المحاكمات وصفها الحزب بأنها مسرحية وراءها دوافع سياسية.

وكان النائب العام محبوبي علام قال للصحفيين إن الملاذ الوحيد المتبقي أمام نظامي هو صدور عفو رئاسي عنه. وقال محامي الدفاع خانداكر محبوب حسين إن المدعى عليه لم يقرر ما إذا كان سيسعى للحصول على هذا العفو من عدمه.

وكان شرق باكستان قد انفصل وتشكلت دولة بنغلادش المستقلة بعد الحرب بين الهند وباكستان التي قتل فيها قرابة ثلاثة ملايين شخص.

علماء حضرموت يدينون الاعتقالات بحق المشايخ



أدان علماء أهل السنة في حضرموت حملة الاعتقالات بحق الشيخ عبد الله اليزيدي وترويع أطفاله، كما أدان اعتقال الشيخ أحمد بن رعود، وهم أعضاء في هيئة علماء أهل السنة بحضرموت، وطالب البيان بسرعة الإفراج عن المشايخ.

قصف أمريكي يستهدف تجمعاً لجبهة النصرة بإدلب



استهدف قصف أمريكي الخميس تجمعاً لمقاتلي جبهة النصرة في مطار أبو الظهور بمحيط مدينة إدلب.

وحسب مصادر فإن عدد القتلى تجاوز العشرة بينهم عدد من القيادات الميدانية كانوا يعقدون اجتماعاً في المطار لإدارة الأعمال الجهادية.

الإمارة الإسلامية تسقط مروحية للجيش الأفغاني



أسقط مجاهدو الإمارة الإسلامية طائرة مروحية للجيش الأفغاني في ولاية قندهار، من جهة أخرى نشر المتحدث باسم الإمارة بيان أدان فيه قيام الحكومة الأفغانية بإعدام ستة من المجاهدين، وتوعد بالرد القاسي.

القاعدة تستهدف الجنرال «الحليلي» في حضرموت



تبنى تنظيم القاعدة في جزيرة العرب على حسابه في التلجرام استهداف الضابط الكبير "عبد الرحمن الحليلي" قائد المنطقة العسكرية الأولى بحضرموت وذلك بعد استهداف موكبه بعملية استشهادية ما أدى إلى إصابته ومقتل عدد من مرافقيه .